تفسير سورة الرعد

لسيدنا يوسف بن المسيح
عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2021


لا إله إلا الله محمد رسول الله

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الرعد .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الرعد ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من سورة الرعد ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و بعد مروان قالت الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{بسم الله الرحمن الرحيم}

{المـر تِلْـكَ آيَـاتُ الْكِتَـابِ وَالَّـذِيَ أُنـزِلَ إِلَيْـكَ مِـن رَّبِّـكَ الْحَـقُّ وَلَكِـنَّ أَكْثَـرَ النَّـاسِ لاَ يُؤْمِنُـونَ} :

هذا الوجه العظيم من السورة العظيمة ، الوجه الأول إبتدأ ب :

(بسم الله الرحمن الرحيم المر) طبعاً هذه من الحروف المقطعات ، و هي تقول لنا بأن القرآن عبارة عن حروف جُمعت في لسان الوحي ، ما هو إلا حروف ، كلمات ، حروف أصوات جُمعت مع بعضها البعض و أظهرت لنا هذا الإعجاز اللغوي العظيم ؛ القرآن الكريم ، الذي فيه النبوءات و فيه التعاليم و فيه التفصيل و فيه الهيمنة و فيه الحُكم على الكتب السابقة ، و على أي وحي يوحى ، (المر تلك آيات الكتاب) هي دي آيات الكتاب ، آيات الرسائل الإلهية ، تكون عبارة عن حروف ، حروف جُمعت فيما بينها و أخرجت هذا الإعجاز العظيم ، (و الذي أُنزل إليك من ربك الحق) ربنا بيثبت فؤاد محمد ﷺ و بيقوله : إنه أُنزل إليك من الحروف دي حق ، الآيات دي حق ، الرؤا اللي بتشوفها حق ، (و لكن أكثر الناس لا يؤمنون) أكثر الناس كفار ، معروف ، أكثر الناس لا يؤمنون .

{اللّهُ الَّـذِي رَفَـعَ السَّـمَاوَاتِ بِغَيْـرِ عَمَـدٍ تَرَوْنَهَـا ثُـمَّ اسْـتَوَى عَلَـى الْعَـرْشِ وَسَـخَّرَ الشَّـمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاء رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ} :

(الله الذي رفع السماوات بغير عمد) ربنا هنا بيصف نفسه ، بيصف نفسه ، (الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها) يعني الكواكب و النجوم و الأفلاك و المجرات كلها موجودة في الفراغ فوق كده ، و إيه؟ مرتبطة ببعض بجاذبية خفية ، هي دي العمد التي لا ترونها ، (الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها) يعني مافيهاش عواميد ترونها ، لا ، فيها عواميد خفية اللي هي الجاذبية فيما بينها ، الجاذبية دي هي اللي بتسيطر على حركة الكواكب و حركة المجرات ، و الكواكب و المجرات و النجوم هي في حركة مستمرة حول نفسها و هي في إتساع دائم ، (و إنّا لموسعون) ، قال تعالى (و إنَّا لموسعون) ، إذاً السماوات و الكون يتسع بإستمرار ، يتسع بإستمرار ، و بعد كده هتأتي فترة هينكمش مرة أخرى كطي السجل للكتب ، كطي السجل للكتب ، زي الأوكرديون كده ، إبتدأ بالإنفجار العظيم (كانتا رتقاً ففتقناهما) و بعد كده هو في تمدد مستمر ، الكلام ده طبعاً من مليارات السنين ، كل جُرم في هذا الكون يطوف حول نفسه و ثم يطوف حول كوكب مثلاً إن كان قمراً ، و ثم المجرة نفسها تطوف حول نفسها و تتسع بإستمرار الأكوان ، هذا الكون يتسع بإستمرار ، و ثم يأتي زمان سينكمش هذا الكون مرة أخرى كطي السجل للكتب ، دي حقائق فيزيائية ، حتى إنت لو شوفت أي خريطة فيزيائية للكواكب و النجوم هتجد ما بينها شبكة وهمية كده ، إفتح كده ، هتلاقي النجوم و الكواكب كلها ما بينها شبكة وهمية من الجاذبية ، شبكة وهمية من الجاذبية ، هي دي بقى العمد التي لا نراها ، عمد لا نراها لكن نشعر بها ، بعد كده لما ربنا كَون الكون ده بقى للمخلوقات الموجودة في الكون ، فعمل إيه؟ (ثم استوى على العرش) ثم ، مش فوراً يعني ، بعد ما سَوى الكون كله و خلق فيه المخلوقات (استوى على العرش) يعني إيه؟ استوى على العرش ، يعني جعل صفاته

تفيض على هذا الكون و مخلوقاته ، حتى آدم ، آدم ده كان أول مكلف من البشر ، و أول نبي من البشر ، فمَسه الفيض من ذلك العرش الذي استوى الله عليه ، لكن هل إستواء ربنا على العرش كان بعد آدم بس أو قبل آدم بس ، لا ، بعد أن خلق الكون ، (استوى على العرش) يعني فاضت صفاته على الكون و على المخلوقات ، و ظلت تفيض و ستفيض بإستمرار ، (و سخر الشمس و القمر) سخر الشمس و القمر لخدمتنا ، لخدمة البشر ، و لخدمة الأنبياء ، صح؟ إذاً سخر الشمس و القمر لخدمة البشر ليعرفوا الزمان و يعرفوا المواقيت و يعرفوا الإتجاهات ، و كمان الشمس بتفيد في المزروعات و بتفيد في التدفئة و الطاقة ، و القمر يفيد في حركة المد و الجزر في البحر ، فكل ده تسخير ، خدمة ، كذلك هناك خدمة مخصوصة من الشمس و القمر ، يبعثها الله للأنبياء أو لنبي الزمان ، دايماً كده تلاقي آيات الخسوف و الكسوف مناصرة لنبي الزمان ، (كل يجري لأجل مسمى) كل جُرم في السماوات و الأرض أو كل جُرم في هذا الكون يتحرك إلى أجل مسمى ، أجل معلوم عند الله عز و جل ، حتى يعود ينكمش الكون مرة أخرى كطي السجل للكتب ، ربنا عالِم ، دقيق و عالِم و لطيف ، (كل يجري لأجل مسمى) مسمى يعني مكتوب و إنتهى ، رفعت الأقلام و جفت الصحف ، العلم ده عند ربنا بس ، محدش يقدر يحدده ، هو الوحيد الذي يعلمه ، لذلك قال عن هذا الأجل (مسمى) سُميَّ يعني و إنتهى ، الموضوع خلصان يعني ، (يدبر الأمر) ربنا هو المدبر ، (يدبر الأمر) و يُعطي فيض التدبير للملايكة برضو ، لبعض الملائكة فيبقوا مدبرات (و المدبرات أمراً) إذاً ده من فيض ربنا على المخلوقات ، يعني من إستواء ربنا على العرش ، من ضمن إستواء ربنا على العرش كان إيه؟ إنه جعل بعض الملائكة مدبرات ، كما هو مدبر ، فباستواء ربنا على العرش يظهر كماله في الأكوان (يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون) يفصل الآيات يعني إيه؟ يبعث الرسل يبينوا الآيات إجمالاً و إيجازاً ، (لعلكم) يمكن توقنوا و يأتيكم اليقين ، إذاً فايدة بعث الأنبياء إيه؟ و تفصيل الآيات معهم إيه؟؟ اليقين ، إن الناس يبقى عندها يقين ، (لعلكم بلقاء ربكم توقنون) يبقى عندك يقين إنه في إله و إنك راجعله تاني ، و إنك رايحله و هتتحاسب عنده ، اليقين ده شغلة مين؟ الأنبياء ، هم اللي بيحطوه للبشر ، مين اللي يقبل و مين اللي يرفض ، يعني منهم من يقبل قليل ، و منهم من يرفض و هم كثير ، شوفتوا بقى؟ ، يبقى ربنا لما استوى على العرش ، بعث الأنبياء بمهمة اليقين ، و ده برضو من وظائف الإستواء على العرش من الله عز و جل ، بعث الأنبياء ، المدبرات أمراً ، يجعل بعض الملايكة مدبرات و هكذا ، فهكذا إستواء ربنا على العرش له فيوض جمة و كثيرة لا تُحصى ، فهذا هو سر الإستواء على العرش . استوى على العرش أي ظهر كماله من خلال هذا الاستواء بفيض صفاته على الأكوان .

{وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} :

(و هو الذي مد الأرض و جعل فيها رواسي و أنهاراً) هو الذي مهد كوكب الأرض ده يعني اللي إحنا عايشين عليه ، بيتكلم عنا إحنا ، القرآن بيتكلم عن البشر اللي في الأرض ، مانعرفش بقى هل في كائنات أخرى مُكلفة في الكون ده؟؟ لا ندري ، ربما

، بس هو هنا بيكلمنا إحنا ، خطاب مخصوص ، (و جعل فيها رواسي) رواسي اللي هي الجبال ، الجبال عاملة زي الأوتاد كده ، ماسكة طبقات الأرض ، (و أنهارا) الأنهار الجميلة اللي كانت سبب الحضارات الأولى زي نهر النيل مثلاً ، نهر الأمازون و نهر دجلة و الفرات ، صح كده؟ طيب ، (و من كل الثمرات) ربنا حط خاصية في الثمرات (جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) ، (يغشي الليل النهار) جاعل الليل يعقب النهار ، و النهار يعقب الليل باستمرار ، لأن ده فيه فايدة لحياة البشر و لزراعتهم و لأعمالهم ، إن دايماً يبقى في تبادل ما بين الليل و النهار ، عشان يبقى في كونتراست .../تباين ، عشان حياة الإنسان مايبقاش فيها ملل ، لازم يبقى في ليل و نهار ، و لو نهار على طول فالحياة لا تطاق ، لو ليل على طول فالحياة لا تطاق ، (إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) ربنا هنا بيحفز عندنا خاصية التفكر و التدبر و إعمال العقل ، دايماً كده ربنا بيحثنا و يحفزنا على إعمال العقل و التدبر و التفكر ، (و من كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين) يعني إيه؟ ذكر و أنثى ، دايماً كده في الثمرات .

—

{وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} :

(و في الأرض قطع متجاورات) قطع متجاورات يعني إيه؟ شعوب متجاورة ، ثقافات متجاورة ، كذلك أراضٍ متجاورة ، و بساتين متجاورة ، (و جنات من أعناب و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان) صنوان يعني متشابه ، يُشبه بعضه بعضاً ، (و غير صنوان) أي لا يشبه بعضه بعضاً ، لأن الصنو هو إيه؟ الشبيه ، (يسقى بماء واحد)ماية/مياه واحدة اللي نازلة ، مياه الأمطار أو الأنهار ، مياه عذبة يعني ، و هو ماء الوحي ، الرمزية الروحية يعني ، (و نفضل بعضها على بعض في الأُكل) مواعيد الحصاد و نضوج الثمار دي بتختلف من نوع لنوع ، فربنا قال إيه (و نفضل بعضها على بعض في الأُكل) يعني إيه؟ بعضها بيجي في وقت و بعضها الآخر بيجي في وقت تاني ، ف ده تفضيل ، (و نفضل بعضها على بعض في الأُكل) الأُكل يعني الحصاد ، وقت جَني الثمار أو الحصاد ، (إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) تدبر ، حث على التدبر مرة أخرى و إعمال العقل .

—

{وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ الأَغْلاَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} :

(و إن تعجب فعجب قولهم) ربنا هنا بيعزي النبي و كل نبي ، بيسليه ، بيعزيه يعني ، بيسري عنه ،(أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد) هنا ربنا بيكلم النبي كأنه صديقه ، كأنه إيه؟ صديقه ، (و إن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد) الكفار

بيقولــوا لمــا نمــوت هنتخلــق تــاني أو هنبعــث مــرة تانيــة ، معقولــة؟؟ (أؤلئــك الــذين كفــروا بــربهم) اللـــي مـــايؤمنش بالبعـــث ، هـــذا كـــافر لأن ده ركـــن مـــن أركـــان الإيمـــان ، (و أؤلئـــك الأغــلال فـــي أعنـــاقهم) يـــوم القيامـــة يبقـــى فـــي أغــلال فـــي أعنـــاقهم ، سلاســـل ، قيـــود ، (و أولئـــك أصـــحاب النـــار هـــم فيهـــا خالـــدون) يـــدخلون النـــار ، يخلـــدون فيهـــا إلـــى أمـــد يحـــدده الله عز و جل .

• و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

طبعــاً عــارفين كلمــة (يُغشـــي) يعنـــي إيـــه ، أو غشـــاء ، يعنـــي يُغطـــي ، الغــين غــبش و تغطيــة ، و الشين تفشي إنتشار ، و هكذا هو الليل يفعل بالنهار ، يُغشي .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علـــى نبينـــا محمـــد و علـــى آلـــه و صـــحبه و ســـلم ، ســـبحانك اللهـــم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الرعد .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة الرعد ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة الرعد ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة قريش ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الوجه ده بيتكلم عن إيه ، بيتكلم عن أمور كثيرة جداً ، بداية منها أو بدايتها :

{وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلاَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ} :

(و يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة) ربنا بيصف إيه ، نفسية الكفار في كل زمان و في كل مكان و مع كل نبي ، (و يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة) يعني إيه بقى؟ لها كذا معنى ، من معانيها : إنهم بيستعجلوا إن العذاب ييجي/يأتي عليهم ، بيستعجلوا الكفر قبل الإيمان ، كذلك (و يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة) يعني بيحاولوا يستفزوك عشان يخرجوا أسوء ما فيك ، و لكن لا تفعل ذلك ، ربنا هنا بينصح النبي ، و كذلك ينصح الكفار بشكل غير مباشر عندما يصف حالهم البائس ، (و يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة) يعني هم يسارعون في الكفر ، هذا هو إستعجالهم ، يسارعون في الكفر ، و كذلك (و يستعجلونك بالسيئة) يعني يستفزوك ليريدوا أن يخرجوا ما فيك من سوء أو من غيظ أو من غضب عليهم ، (و قد خلت من قبلهم المثلات) المثلات يعني إيه؟ العِبر و العظات من الأمم السابقة ، كذلك (المثلات) يعني الأمثال التي ضُربت في الصحف المقدسة السابقة ، لأن ربنا سبحانه و تعالى من صفاته إيه (و يضرب الله الأمثال) دايماً ربنا بيضرب الأمثال لتقريب الفكرة و لتسهيل الفهم على المتلقين ، (و إن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) ربنا هنا بيديهم/يعطيهم الرجاء و يقول لهم (و إن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) مع إنهم ظالمين ، ربنا بيغفر ، بيقولهم تعالوا يعني ، بيزرع فيهم الرجاء ، و إيه تاني؟ (و إن ربك لشديد العقاب) بيزرع فيهم الخوف ، عشان يبقى عندهم جناحين ؛ جناح الخوف و جناح الرجاء ، اللي هو هيرد تاني في الوجه ده ، في الآخر ، اللي هو (خوفاً و طمعاً) خوفاً أي خوف ، طمعاً يعني رجاء ، دايماً ربنا عاوزنا نبقى إيه ما بين الخوف و الرجاء .

{وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} :

(و يقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه) ربنا هنا بيصف نفسية الكفار تاني في كل زمان و في كل مكان و مع كل نبي ، (و يقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه) هو إيه النبي ده مش يورينا كده آية على صدقه؟؟؟ عاوزين آية مادية ، بيقصدوا الآية المادية ، دايماً الكفار كده بيسألوا عن الآية المادية ، اللي هي ساعات ممكن يُخيل للناس إن السحرة بيعملوها ، فممكن تشتبه على الناس ، هل دي آية و لا سحر؟؟ ، عشان كده ربنا بيحب دايماً الآيات المعنوية و الآيات الروحية ، ربنا بيفضل الآيات دي على فكرة ، و دي اللي ربنا خصها لأمة الإسلام و هي أعظم الآيات و أزكى الآيات و أعلى الآيات و أقوى الآيات و أبقى الآيات ، (و يقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه) فربنا بيعزي النبي و بيسليه و بيسري عنه ،

فبيقولــه إيــه؟ (إنمــا أنــت منــذر) بيثبتــه ، إنــت منــذر ، قــل الكــلام و خــلاص ، (و لكــل قــوم هــاد) لهــا كــذا معنــى ؛ يعنــي لكــل قــوم نبــي مرســل هــاد ، لأن النبــي هــاد ، يهــدي الطريــق و لكنــه لا يهــدي القلــب ، مــش مســؤول عــن هدايــة القلــب ، هــو يهــدي الطريــق ، يعنــي إيــه؟ يــوريهم الطريــق فــين بــس ، و هدايــة القلــب دي لهــا حســابات تانيــة ، علــى حســب إختيــار النــاس ، إنهــم لمــا يختــاروا هيبقــوا مســيرين بعــد كــده للهدايــة ، لمــا يختــاروا الإيمــان و الرضــا و الإســتخارة ، ربنــا هيهــديهم و هيُســيريهم للهدايــة و للإيمــان ، و هنشــوف موضــوع الإختيــار و التســيير فــي هــذا الوجــه أيضــاً ، (و لكــل قــوم هــاد) هــاد يعنــي نبــي ، كــذلك (و لكــل قــوم هــاد) يعنــي طريقــة يُهــدَوا بهــا فــي مســالك الغيــب و القــدر ، ربنــا عــالم بهــا ، لأنــه أعلــم بــالنفوس ، مــنهم اللــي يُهــدوا إليهــا نتيجــة إنــه هــو إختــار و أراد أي المكلــف ، و منهم الذي لن يُهدى لها لأنه لم يختر و لم يُرِد .

{اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ} :

خلــي بالــك الآيــة دي فيهــا إعجــاز علمــي عظــيم ، طبعــاً زمــان مــاكنوش يعرفــوا الكــلام ده ، إحنــا دلــوقتي عــارفين ، إيــه هــو بقــى؟ ، الله يُثبــت صــفة مــن صــفاته العظيمــة و سُــنة مــن سُــننه العظيمــة فــي هــذا الكــون (الله يعلــم) عــالِم ، (مــا تحمــل كــل أنثــى) كــل أنثــى هنــا يعنــي كــل الثــديات ، مــش شــرط بشــر بــس ، (الله يعلــم مــا تحمــل كــل أنثــى) كــل أنثــى مــن الثــديات ، ربنــا عــالِم هــي تحمــل متــى و إزاي و فــين و فــي أد إيــه ، (و مــا تغــيض الأرحــام) يعنــي إيــه ، اللــي هــي هتنــزل مــن الأرحــام بقــى ، إيــه الشــيء اللــي هينــزل مــن الأرحــام ، ســواء جنــين مكتمــل النمــو أو جنــين نــاقص النمــو فيُســمى ســقط أو دم الحــيض ، هــو ده معنــى (غــيض الأرحــام) ، خلــي بالــك بقــى (و مــا تــزداد) يعنــي إيــه (و مــا تــزداد)؟ ممكــن الحمــل يبقــى ســنجل ، مفــرد يعنــي ، و ممكــن يبقــى تــوأم ف ده برضــو مــن الزيــادة ، كــذلك فــي ظــاهرة علميــة تــم إكتشــافها حــديثاً اللــي هــو الحمــل فــوق الحمــل ، يعنــي الأنثــى لمــا تحمــل ، ممكــن يعــدي دورة شــهرية و تحمــل تــاني ، بــس دي حــالات نــادرة فــي البشــر ، لكنهــا شُــهِدت بكثــرة فــي بعــض الحيوانــات ، هــو ده معنــى (و مــا تــزداد) ، بنســميه ..... أوفــر برجنانســي over pregnancy حمــل فــوق حمــل ، ربنــا بيقــول أهــو (الله يعلــم مــا تحمــل كــل أنثــى و مــا تغــيض الأرحــام و مــا تــزداد) زي كــده الآيــة العظيمــة اللــي ربنــا إتكلــم فيهــا عــن البنــات اللــي بيكبــروا فــي الســن و أجســامهم بتكبــر بــس مــا بيحيضــوش ، قــال عــنهم أحكــام ، ربنــا قــال إيــه (و اللائــي لــم يحضــن) طبعــاً ده الفهــم الصــحيح ، مــش الفهــم الخــاطئ بتــاع مشــايخ القــرون الوســطى ، مشــايخ الظــلام ، إن هــو (اللائــي لــم يحضــن) يعنــي البنــات الصُــغيرة ، ميــنفعش ، مــش صــحيح ، (و اللائــي لــم يحضــن) البنــت اللــي كبــرت ، مــثلاً وصــلت ١٥ ، ١٦ ســنة ، و التــي لــم يأتيهــا دم الــدورة ، عنــدها حاجــة بنســميها أمينوريــة amenorhea ... يعنــي هــي كــده طبيعتهــا مــا بتحضــش ، دي لهــا أحكــام فــي الفقــه عــادي ، تمــام ، ربنــا ذكرهــا بــس مــين اللــي يعرفهــا؟ إحنــا عرفناهــا دلــوقتي ، و زمــان كــانوا عــارفين إنــه فــي بنــات مابيحيضــوش ، يبقــى كــل فهــم صــحيح هــو إنــك تعــرض الفهــم ده علــى القــرآن الكــريم و تربطــه بقواعــد القــرآن الخاصــة و العامــة ، أي إنحــراف يحــدث فــي الفقــه ، ف ده نتيجــة عــدم فهــم القــرآن ، و عــدم عــرض الفكــرة علــى القــرآن ، خــذها قاعدة .

(و كل شيء عنده بمقدار) ربنا بيقدر الأقدار ، و المقدار ده إما يكون مطلق أو إنه يكون مرتبط بتخيير مُكلف ، أو بفعل أمر مُخيَّر فيه مُكلف ، إذاً التقدير أو القدر ده المُبرم اللي هيحصل إما إنه يكون مطلق في أمور كونية أو في أمور عادية جداً ، أو تكون نتيجة إختيار من إختيارات المكلفين ، فربنا يُعطي بعدها قدر مُبرم و هكذا ، في سلسلة من التسييرات ، في سلسلة من التخييرات و التسييرات المتتابعة المتتالية .

{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ} :

(عالم الغيب و الشهادة) ربنا بيصف نفسه تاني عشان نفهمه و نعرفه و نقترب منه ، (عالم الغيب و الشهادة) (عالم الغيب) ربنا عالِم بكل الغيوب الخفية المحجوبة ، (و الشهادة) أي و الأمور الواقعة ، و كلتا الحالتين : الغيب و الشهادة هي حقيقة ، الغيب حقيقة و الشهادة حقيقة ، لكن الغيب محجوب و الشهادة واقعة ، بيصف نفسه تاني (الكبير المتعال) الكبير يعني مفيش حد أكبر منه ، مفيش حد أكبر منه سيطرة ، مفيش حد أعظم منه ، متعال يعني العَلِي ، متعال ، علي ، كل دي صفات عظمة و فخر و قوة لله سبحانه و تعالى .

{سَوَاء مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ} :

هنا ربنا بيقول لهم ، بيحفز عندهم صفة الإحسان ، اللي هي أن تراقب الله ، يعني أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، لأن درجة الإحسان هي أعظم درجة في الإيمان و في الدين ، تضمن للمؤمن الخلود المتعاقب في الجنان المتعاقبة ، هو الإحسان ، و الإحسان صوره كثيرة جداً ، ماشي ، و قلناها في غير موضع ، (سواء منكم من أسر القول) قلتَ الكلام سراً ، (و من جهر به) أو جهرت به ، (و من هو مستخف بالليل) بيعمل حاجة في ظلمة الليل ، (و سارب بالنهار) يعني بيعمل الفعل بتاعه أو بيفعل الفعل بتاعه في وضح النهار ، كل ده ربنا مُسيطر عليه ، كل ده ربنا عالِم به ، (عالم الغيب و الشهادة) فين الغيب هنا؟ (من أسر القول) ، فين الشهادة؟ (و من جهر به) ، فين الغيب هنا؟ (و من هو مستخف بالليل) ، فين الشهادة هنا؟ (و سارب في النهار) ، إذاً (أسر القول) ده غيب ، (جهر به) ده شهادة ، (مستخف بالليل) ده غيب ، (سارب في النهار) دي شهادة ، خلاص ، كل ده تحت سيطرة ربنا سبحانه و تعالى .

{لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ} :

(لــه معقبــات مــن بــين يديــه و مــن خلفــه يحفظونــه مــن أمــر الله) الإنســان المُكلــف ، (مــن أمــر الله) أي بــأمر الله ، (لــه معقبــات مــن بــين يديــه و مــن خلفــه يحفظونــه) ربنــا بيبعــت ملايكــة لكــل إنســان تحفظــه مــن الشــياطين و مــن الشــرور ، كــل إنســان علــى الفطــرة ، ربنــا بيحفظــه مــن الشــياطين و مــن الشــرور ، و ذلــك بــأمر الله ، (مــن أمــر الله) أي بــأمر الله ، (لــه معقبــات مــن بــين يديــه و مــن خلفــه يحفظونــه مــن أمــر الله) مــش يحفظــوه مــن أمــر ربنــا ، يعنــي ربنــا أمــر بحاجــة فالملايكــة هــتحفظ الإنســان مــن الأمــر اللــي ربنــا أمــره ، لا ، (مــن أمــر الله) أي بــأمر الله ، يعنــي الأمــر ده خــارج مــن الله ، ماشــي؟ أي صــادر عــن الله ، (إن الله لا يغيــر مــا بقــوم حتــى يغيــروا مــا بأنفســهم) هنــا ربنــا بيأكــد علــى مبــدأ التخييــر و التســيير ، هــو ربنــا بيأكــد أهــو (إن الله لا يغيــر مــا بقــوم) يعنــي لا يُســيرهم فــي شــيء ، (حتــى يغيــروا مــا بأنفســهم) حتــى هــم يختــاروا إختيــارهم الصــحيح أو الســيء علــى حســب ، إذاً هنــا ربنــا بيأكــد علــى مبــدأ أن الإنســان مُخيَّــر و بإختيــاره يكــون فيمــا يليــه مُسَــيَّر ، فــي سلســلة مــن التخييــرات و تتبعهــا التســييرات و هكــذا ، أهــو واضــح (إن الله لا يغيــر مــا بقــوم حتــى يغيــروا مــا بأنفســهم) غَيَّر/إعمــل تغييــر فربنــا هيســيرك فــي طريــق معــين ، يعنــي إختــار فربنــا هيســيرك فــي طريــق معــين ، يبقــى ده تأصــيل لمبــدأ إيــه؟ إن الإنســان مُخييــر و بإختيــاره يكــون فيمــا يليــه مُســيير ، فــي سلســلة متعاقبــة متسلســلة مــن التخييــرات و التســييرات ، حــد قــال لــك الكــلام ده قبــل كــده؟؟ ربنــا هــو اللــي بيفــتح بهــذا الأمــر ، و الأدلــة موجــودة فــي القــرآن أهــي ، لكــن محــدش بيتــدبر القــرآن ، (و إذا أراد الله بقــوم ســوءاً فــلا مــرد لــه) لــو هــؤلاء القــوم إختــاروا طريــق الســوء فربنــا هيُريــد بهــم الســوء ، (فــلا مــرد لــه) يبقــى هنــا القضــاء ســاعتها مُبــرم ، (و مــا لهــم مــن دونــه مــن وال) محــدش يقــدر يوقــف أمــام ربنــا اي لا احــد يســتطيع تحــدي ربنــا ، و لا يُــواليهم أمــام ربنــا ، مــا دام ربنــا أراد بهــم السوء جزاء أعمالهم ، لأن الجزاء من جنس العمل .

{هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ} :

رينــا بيصــف نفســه تــاني (هــو الــذي يــريكم البــرق خوفــاً و طمعــاً و ينشــئ الســحاب الثقــال) ربنــا بيــوريكم أمثلــة فــي الكــون تنمــي عنــدكم إحســاس الخــوف و الرجــاء ، اللــي هــو دايمــاً عــاوزكم فيــه ، مــا بــين الخــوف و الرجــاء ، أهــو (خوفــاً و طمعــاً) طمعــاً يعنــي رجــاءً ، رجــاءً فــي رزق الله أو فــي رحمــة الله ، (هــو الــذي يــريكم البــرق) البــرق اللــي هــو إيــه؟ النــور اللــي بيظهــر فــي الســحاب بالليــل ، وقــت هطــول الأمطــار ، بــرق اللــي هــو يســبق صــوت الرعــد ، لأن إحنــا عــارفين إن ســرعة الضــوء أســرع مــن الصــوت بمراحــل كثيــرة جــداً ، تقريبــاً ســرعة الضــوء ٣٠٠ ألــف كيلــو متــر فــي الثانيــة (الصــحيح ٣٠٠٠٠٠ متــر فــي الثانيــة) ، لكــن ســرعة الصــوت ٣٠٠ كيلــو فــي الثانيــة (الصــحيح ٣٤٠ متــر فــي الثانيــة) (صــححها نبــي الله بعــد الجلســة بعــد ان راجعهــا) ، نحــاول برضــو و نتأكــد منهــا ، لكــن أعتقــد إن هــي دي الصــحيحة يعنــي ، (و ينشــئ الســحاب الثقــال) الســحاب الثقــال اللــي هــي الغمــام الكثيــر المُثقــل بالميــاه و الأمطــار ، و طبعــاً كــل ده رمــوز علــى رزق الله عــز و جــل ، (و ينشــئ الســحاب الثقــال) أي أرزاق الله الروحيــة و الماديــة ، (هــو الــذي يــريكم البــرق خوفــاً و طمعــاً) كمــان البــرق هنــا نســتطيع إن إحنــا نأولــه برضــو مــن معانيــه إيــه؟ البعــث ، البعــث اللــي بيجــي معــه الســحاب الثقــال ، إذاً البــرق هنــا هــو البعــث و نــور الأنبيــاء ، (خوفــاً و طمعــاً) مــنكم اللــي هيخــاف و مــنكم اللــي هيرجــو ، فأنــا عــاوزكم إنتــو

اللـــي يبقـــى فـــيكم الصـــفتين الخـــوف و الرجـــاء ، (و ينشـــئ الســـحاب الثقـــال) أي العلـــوم الروحيـــة العظيمـــة و الـــوحي المنهمـــر مـــع بعـــث هـــذا النبـــي ، و مـــش هينهمـــر علـــى النبـــي بس ، على أصحابه و العالَم كله و تنتشر العلوم كما قال المسيح الموعود ﷺ .

———

{وَيُسَـبِّحُ الرَّعْـدُ بِحَمْـدِهِ وَالْمَلائِكَـةُ مِـنْ خِيفَتِـهِ وَيُرْسِـلُ الصَّـوَاعِقَ فَيُصِـيبُ بِهَـا مَـن يَشَـاء وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ} :

(و يســبح الرعــد بحمــده) الرعــد لمــا نســمع صــوته كــده ، صــوت قــوي مَهيــب تتــذكر و تتخيــل إن الرعــد ده كــائن بيُسَــبح بحمــد الله ، (و الملائكــة مــن خيفتــه) و الملايكــة برضــو بِتسَــبَّح مــن خيفتــه ، مــن الخــوف مــن الله عــز و جــل ، (و يرســل الصــواعق فيصــيب بهــا مــن يشــاء) ربنــا بيُرســل أثنــاء نــزول الأمطــار دي و البــرق و الرعــد ؛ صــواعق : يعنــي نــار كــده تنــزل مــن الســما ، شــحنات ، تفريــغ شــحنات كهربائيــة قويــة جــداً ، بتنــزل علــى ممكــن علــى شــجرة ، علــى بيــت ، علــى أي حاجــة ، و بعــدين؟؟ النــاس حــالهم دايمــاً ، فــي مــنهم كثيــرين بيشــكوا فــي وجــود الله فربنــا بيقــول أهــو (و هــم يجــادلون فــي الله) هــو موجــود و لا لا ، (و هــم يجــادلون فــي الله) هــل هــو موجــود و لا لا؟؟ ، فلمــا تُبص/تنظــر و تتفكــر فــي الرعــد و البــرق و الصــواعق ، أقــل حاجــة يعنــي ، الكــون المنظــور ده ، تتــدبروا فيــه هتجــدوا فيــه شــواهد علــى وجــود الإلــه ، طبعــاً إحنــا عــارفين إن وجــود الإلــه مُثبــت عنــدنا ضــد الملحــدين بأربعــة أدلــة ؛ أول حاجــة : بعــث الأنبيــاء و تحقــق النبــوءات ، إتنــين : إســتجابة الــدعاء ، تلاتــة : بــدء الخلــق ، دايمــاً كــده أي شــيء مخلــوق ، الخلايــا دايمــاً ، لازم تبــدأ مــن العــدم ، دي مُسَــلَّمَة علميــة ، لازم تبقــى موجــودة مــن العــدم ، العناصــر و الــذرات ، فمــين اللــي عملهــا مــن العــدم؟؟؟ قــوة خفيــة عظيمــة اللــي إحنــا بنســميها الله ، الإلــه ، رابــع حاجــة : الثــواب و العقــاب فــي الــدنيا قبــل الآخــرة ، الثــواب و العقــاب فــي الــدنيا قبــل الآخــرة ، الأربــع حاجــات دي أقــوى أدلــة نــرد بهــا علــى أي منكــر لوجــود الله ، (و هــم يجــادلون فــي الله) و ربنــا إيــه بقــى؟ (و هــو شــديد المحــال) ربنــا شــديد المحــال ، المحــال أي الــذي يُغيــر مــن حــال إلــى حــال بشــدة و بقــوة ، هــو ده المحــال ، محــال((من أصــوات الكلمــات)) : حــال يعنــي حــال ، و المــيم مفاعلــة ، و المفاعلــة فيهــا لــذة نعمــة أو ألــم ، و الحــال قــد يكــون نعــيم و قــد يكــون عــذاب ، فهــذه هــي إيــه اللــذة و الألــم ، كــذلك المــيم مفاعلــة ، المحــال هــو إيــه؟ إنتقــال مــن حــال إلــى حــال ، كــذلك (شــديد المحــال) يعنــي إيــه؟ شــديد الحيلــة ، قــوي الكيــد و الحيلــة ، محــدش يقــدر عليــه ، محــدش يقــدر عليــه ، و لا حــد يقــدر يتوقعــه ، محــدش يقــدر يوقــف قدامــه و يتحــداه فــلازم تســلمله ، هــو ده معنــى شــديد المحــال ، كــذلك شــديد المحــال أي شــديد الحَــول ، مــش إحنــا بنقــول لا حــول و لا قــوة إلا بــالله ، إذاً الإحاطــة و الحــول هــي مــن الله و هــي صــفة مــن صــفات الله عــز و جــل ، و هــو شــديد المحال .

- و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

ـ كمــان ربنــا قــال عــن الأمثــال الســابقة و الأمــم الســابقة (مــثلات) أي أنهــا تَمثُــل بــين يــدي الله يــوم القيامــة ، مَثُــل ، مَثُلَــتْ ، مَــثُلَات أي التــي ســوف تَمثــل و تقــرر مثولهــا فــي الغيــب أمــام الله يــوم القيامــة الكبــرى ، فلــذلك عَبَــرَ عنهــا بــالمثلات أي التــي ســتمتثل طوعــاً أو

كرهــاً للعــرض بــين يــدي الله عــز و جــل ، فعَبَــرَ عنهــا بــالمثلات ، كــذلك (مــثلات) لأن الأعمــال تتمثــل ، الأعمــال تتمثــل ، فســتَمثُل و تتمَثَّــل يــوم القيامــة ، فعَبَــرَ عــن الأعمــال و الأمثــال بــالمثلات ، و كــذلك الأرواح نعلــم أنهــا تتمثــل و تلــبس أجســاد الأكــوان الأخــرى ، و الــرؤى مخلوقــات و تمــثلات و مشــاهد يخلقهــا الله عــز و جــل ، فهــي مــثلات أيضــاً ، كــل هــذا مــن معــاني المــثلات ، إذاً المــثلات مــن التَمَثُــل و كــذلك المــثلات مــن الإمتثــال و الطاعة .

- كــذلك مــن معــاني معقبــات ، (لــه معقبــات) أي أن الله يملــك معقبــات يجعلهــا مــا بــين يــدي الإنســان و مــن خلفــه يحفظونــه بــأمر الله عــز و جــل ، كــذلك (لــه معقبــات) أي مُفَعِــلات ، صــفات يُفَعلهــا فــي الإنســان ، صــفات خفيــة ، و حــواس خفيــة يُفعلهــا فــي الإنســان ، مــا بــين يــدي الإنســان و مــن خلفــه يحفظونــه مــن أمــر الله ، و هــي مــا يُســميها علمــاء الطاقــة بالشَــكَرَات ، الموجــودة فــي أجــزاء الإنســان ، و هــي مغلقــة تحفــظ الإنســان من أي طاقة شريرة .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبيــاء عهــد محمــد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من الرعد .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام المدود الخاصة , ثم قام بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة الرعد ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة الرعد ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .
-

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الزلزلة ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هـذا الوجـه العظـيم ، يعنـي إيـه ، وجـه تتجلـى فيـه و تظهـر فيـه صـفة يُحبهـا الله ، صـفة عظيمـة جـداً مـن صـفات الله ، الله يُحبهـا ، و هـي صـفة ضـرب الأمثـال ، صـفة ضـرب الأمثـال ، فـي هـذا الوجـه هنـاك أمثـال كثيـرة مضـروبة ، تحتـاج إلـى إيـه؟ تـدبر ، و تحتـاج إلـى خشـوع ، و تحتـاج إلـى تَفكـر ، و تحتـاج إلـى فهـم عميـق ، فهـم بـاطني عميـق ، فهـم روحاني عميق ، يقول تعالى :

{لَـهُ دَعْـوَةُ الْحَـقِّ وَالَّـذِينَ يَـدْعُونَ مِـن دُونِـهِ لاَ يَسْـتَجِيبُونَ لَهُـم بِشَـيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِـطِ كَفَّيْـهِ إِلَـى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاء الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ} :

(لـه دعـوة الحـق) مـين لـه دعـوة الحـق؟ الله و مـن أرسـلَ مـن الرُسـل ، الله و رسـله يـدعون إلـى الحـق ، و كلامهـم هـو الحـق ، و كلامهـم هـو اليقـين ، و هـو الصـدق ، و هـو الحيـاة ، (لـه دعـوة الحـق و الـذين يـدعون مـن دونـه لا يستجيبون لهـم بشـيء) هنـا ربنـا بيقـارن بـين التوحيـد و الشـرك ، بيصـف حـال المشـركين و بيقـول : الآلهـة الزائفـة اللـي بيشـركوها مـع الله ، الكفـار أو المشـركين لمـا ييجـوا يـدعوا الآلهـة دي أو الأمـور اللـي أشـركوا بهـا مـع الله عـز و جـل ، تلـك الأمـور لا تسـتجيب لهـم ، أو تلـك الآلهـة الباطلـة لا تسـتجيب لهـم ، طيـب إزاي؟؟؟ هنـا ضـرب ربنـا المثـل العظـيم ، (لـه دعـوة الحـق و الـذين يـدعون مـن دونـه لا يسـتجيبون لهـم بشـيء) (مـن دونـه) يعنـي مـن غيـره ، كـذلك (مـن دونـه) يعنـي إيـه؟ أقـل مـن الله عـز و جـل درجـة ، درجـات ، لا يُقـارنوا بـه ، (مـن دونـه) ، (و الـذين يـدعون مـن دونـه لا يسـتجيبون لهـم بشـيء) إزاي بقـى لمـا واحـد مشـرك مجـرم يـدعو إلـه غيـر الله عـز و جـل ، يعنـي بيدعيـه كـده إنـه يسـتجيبله ، ربنـا بيقـول إن الآلهـة الباطلـة دي لا تُجيـب ، لا تُجيـب الـدعاء ، لا تُجيـب الـدعاء و بالتـالي مـش إحنـا قلنـا إن إسـتجابة الـدعاء أحـد أدلـة وجـود ربنـا؟؟؟ الأربعـة اللـي إحنـا قلنـاهم؟؟ اللـي هـو أول دليـل : بعـث الأنبيـاء و تحقـق النبـوءات ، ثـاني دليـل : إسـتجابة الـدعاء ، ثالـث دليـل : بـدء الخلـق ، يجـب أن يكـون مـن العـدم ، لأن عناصـر الخليـة الأوليـة ، و الـذرات و العناصـر يجـب أن تكـون إبتـدأت مـن العـدم ، ميـنفعش تكـون أتـت وحـدها كـده ، ميـنفعش ميـنفعش ، لازم يكـون لهـا مُوجـد ، رقـم أربعـة : كـان الثـواب و العقـاب فـي الـدنيا قبـل الآخـرة ، هنـا بقـى ربنـا إسـتعمل دليـل الـدعاء علـى وجـوده سـبحانه ، فقـال : إن الآلهـة الباطلـة دي لا تُجيـب الـدعاء للمشـركين ، إزاي؟؟ زي مـا يكـون واحـد واقـف قـدام/أمام بركـة مـاء أو ترعـة فيهـا مـاء ، و عـاوز يشـرب ، فبيمـد إيـده كـده ، بيعمـل إيـده كـده للميـة/للماء و بيقولهـا تعـالي ، عـاوز أشـربك ، الميـة هتنطلـه/هتقفز لـه فـي إيـده؟؟؟ عشـان يشـرب؟؟؟؟ كـذلك الآلهـة المشـركة لا تُجيـب الـدعاء ، الآلهـة التـي أُشـركت مـع الله عـز و جـل لا تُجيـب الـدعاء ، لا تسـتجيب و لا تُجيـب ، يعنـي هـي لا تسـتجيب و كـذلك لا تُجيـب ، ماشـي؟ ،أي لا تتفاعـل و لا تُعطـي رد فعـل للـدعاء ، يعنـي لا تتفاعـل بالـدعاء و لا تُعطـي رد فعـل للـدعاء ده بإنها تُجيب ، تمام؟ ، إذاً هي لا تسمع و لا تستجيب و لا تُجيب .

(و الـذين يـدعون مـن دونـه لا يسـتجيبون لهـم بشـيء إلا كباسـط كفيـه إلـى المـاء ليبلـغ فـاه و مـا هـو ببالغـه) بيقـول للميـة يـلا تعـالي فـي إيـدي عشـان أشـربك ، الميـه هتجيلـه؟؟؟ مـش هتجيلـه ، كـذلك الآلهـة المشـركة لا يُجيبـون الـدعاء ، (و مـا دعـاء الكـافرين إلا فـي ضـلال) دايمـاً كـده إهتمامـات الكفـار و المشـركين فـي ضـلال ، ضـالة مشـتتة ، فيهـا علـة التشـتت ، ضَـلَّ ، ضـلال ، فِعَـال ، إسـتمرار ، فعـل مسـتمر ، إنهـم مـا دامـوا كفـار و مشـركين و مـش موحـدين ، مـش مخلصـين التوحيـد لله عـز و جـل ، هتكـون حيـاتهم كلهـا

خسران و ضلال و تشتت و آلام ، علة التشتت هتكون ملازمة لهم : ضل : الضاد تشتت ، اللام علة ، مش إحنا تعلمنا كده من أصوات الكلمات؟؟؟ .

___

{وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ} :

(و لله يسجد من) ربنا هنا حدد الآية دي ، طبعاً كل شيء يسجد لله ، كل شيء يُطيع الله ، سواء عاقل أو غير عاقل ، لكن ربنا هنا حدد الآية دي ، حدد فيها صفة العاقلين ، اللي هم مين؟؟ الإنس و الجن و الملائكة ، صح؟ و من الجن طبعاً الشياطين و الملائكة ، الملائكة يعتبروا نوع من أنواع الجن ، مستتر ، لا نراه ، هؤلاء عاقلين ، (و لله يسجد من في السماوات و الأرض) (من) يعني العاقل ، (في السماوات و الأرض) يعني اللي إنت شايفهم و اللي إنت مش شايفهم ، اللي إنت مش شايفهم في السماوات ، و اللي إنت شايفهم في الأرض ، كذلك اللي إنت شايفهم في السماوات ، و اللي إنت مش شايفهم في الأرض ، لأن السماوات ممكن تشوف فيها حاجات و ممكن ماتشوفش فيها حاجات ، بس هي موجودة ، مش شرط إن إنت ما شفتهاش إن هي مش موجودة ، كذلك الأرض فيها حاجات إنت شفتها و حاجات إنت مش شايفها ، كل حاجة من دول بقى ، طائعة لله عز و جل برضاها أو غصبٍ عنها ، برضاها (طوعاً) ، غصبٍ عنها (كرهاً) ، غصباً عنه ربنا بيحيط بهم ، مش إحنا قلنا (ربنا شديد المحال) شديد المحال ، الحول كله بيديه ، القوة كلها بيديه ، يُغير من حال إلى حال بقوة و بشدة و هو شديد الحيلة ، مِحال ، فبتالي كده كده ربنا محَلّق عليهم ، مُحيط بهم ، مابيقدروش يهربوا منه و لا من أقداره المُبرمة ، فبتالي هم طائعين غصباً عنهم ، يعني ساجدين غصباً عنهم ، حتى و لو مش برضاهم ، زي الشياطين و كفرة الجن و كفرة البشر ، هؤلاء ساجدين غصباً عنهم ، و في اللي ساجدين برضاهم ، اللي عليهم الرضا ، و اللي لهم الرضا ، زي مؤمني البشر و مؤمني الجن و الملائكة طبعاً ، خلي بالك بقى في الوصف البديع ده ، في وصف جميل جداً هنا و بديع و ضرب مثل عظيم جداً للطاعة و السيطرة الإلهية ، (و لله يسجد من في السماوات و الأرض طوعاً و كرهاً) خلي بالك (و ظلالهم بالغدو و الآصال) حتى أظلال الأجسام دي ، اللي شايفينها أو مش شايفينها ، أي جسم له ظل ، حتى أظلال الأجسام دي ، طبعاً سواء كانت أظلال حقيقة أو أظلال مجازية ، المهم ، الظل هو التابع ، مش كل جسم يبقى له تابع؟؟ الظل ، الظل بنشوفه إمتى؟ في مرتين ، (بالغدو) اللي هو وقت الضحى ، (و الآصال) اللي هو بعد العصر ، مش إحنا بينشوف شجرة جنبنا هنا كده ، لها ظلين(٢) ، إزاي؟ في الضحى بنلاقي الظل بتاعها يمين ، و بعد العصر بنلاقي ظلها شِمال ، على حسب حركة الأرض حول الشمس ، حسب وجود الشمس فين بالنسبة للشجرة ، كذلك أي كائن مُكلف له ظل ، ربنا هنا بيصف شدة الطاعة و شدة سيطرة الإله سبحانه و تعالى عليهم ، إن حتى الظل بتاع المكلفين هؤلاء ساجد لله ، إذاً الجسم الأصلي ساجد طوعاً و كرهاً ، كذلك الظل التابع ، أي تابع لك ، أيضاً ساجد لله ، أي إرادة لك تابعة ساجدة لله أي طائعة لله طوعاً أو كرهاً ، فإنت إختار ، مش هتهرب من ربنا ، (ففروا إلى الله) محدش يقدر يهرب من ربنا ، فبتالي قَصر عليك الموضوع و إرضى ، إرضى ، من رَضِي فله الرضا و من سَخِطَ

فعليه السخط ، فربنا هنا بيضرب مثال عظيم ، إنتم طائعين كرهاً أو طوعاً ، كذلك أظلالكم اللي بتظهر فين؟ في الضحى أو بعد العصر ، ماشي؟ طيب .

___

{قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاء لاَ يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} :

(قل من رب السماوات و الأرض قل الله) هنا ربنا بيسأل النبي عشان يسأل قومه ، بيقول له إيه : (قل من رب السماوات و الأرض) مين الرب؟؟ و بعد كده قل لهم الإجابة : (قل الله) ، و بعد كده قل لهم إيه : (قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعاً و لا ضراً) إذا كنتم عارفين إن الله هو الرب ، رب السماوات و الأرض ، أومال بتشركوا مع الله آلهة أخرى ليه؟؟؟ و تتخذون أولياء من دون الله أو مع الله؟؟ الأولياء هؤلاء و الآلهة الأخرى الباطلة دي (لا يملكون لأنفسهم نفعاً و لا ضراً) زيكم زيهم ، لا يملك نفع و لا ضر ، أمرهم بيد الله ، و بعد كده ربنا بيضرب مثل عظيم برضو ، أمثال (قل هل يستوي الأعمى و البصير) ربنا هنا بيصف نفسه بالبصير و بيصف الآلهة الزائفة بالأعمى ، هنا قارن ما بين البصر و العمى ، أو الإبصار و العمى ، (قل هل يستوي الأعمى و البصير) كذلك ، كذلك ضرب مثل تاني (أم هل تستوي الظلمات و النور) ربنا وصف نفسه بالنور ، بالنور ، مفرد ، نور مفرد ، و وصف الآلهة الباطلة إيه؟ ظلمات ، لذلك سبيل الله هو سبيل واحد ، و سبيل إبليس سُبُل ، سُبُل كثييرة تُبعد عن الله عز و جل ، لكن طريق ربنا واحد : التوحيد ، دعوة الأنبياء ، الإستجابة ، نستجيب للنبي لما يجي يدعو ، و هنعرف دلوقتي إيه أثر الإستجابة للنبي في آخر آية في الوجه ده ، و إنك لا تملك من نفسك شيء إلا إنك تستجيب ، و إذا ما إستجبتش هيكون الثمن غالي جداً جداً ، فإستجيب ، ماتخفش ، إستجيب ماتخفش ، (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم) يعني الآلهة الباطلة دي خلقوا زي ما ربنا خلق ، أبداً ماحصلش ، ماحصلش ، مفيش حد خَلَقَ كخَلق الله أبداً ، ربنا هنا بيسأل سؤال إستنكاري : (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه) يعني هم عبدوا آلهة أخرى غير الله أو مع الله ، خلقوا زي ما ربنا خلق؟؟؟ أبداً ، ماحصلش ، (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم) يعني هم دلوقتي مش عارفين خلق ربنا من خلق الآلهة المشركة دي؟؟؟؟ ماحصلش ، (قل الله الخالق كل شيء) ربنا خلق كل شيء ، صفة الخلق هي لله ، (و هو الواحد القهار) الواحد : مفيش غيره ، القهار : يعني يسجد له من في السماوات و الأرض طوعاً و كرهاً ، هو ده معنى القهار ، ربنا أجملَ الصفة دي هنا في الكلمة دي ، يعني (و لله يسجد من في السماوات و الأرض طوعاً و كرهاً و ظلالهم بالغدو و الآصال) جمعها في كلمة القهار ، (و هو الواحد القهار) .

___

{أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاء حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ} :

خلي بالك بقى من المثال الجاي ده ، ربنا ضرب مثال تاني هنا ، بيوضح به سبيل المؤمنين و سبيل الكافرين ، سبيل أهل الله و أهل الروح و سبيل أهل الدنيا (أنزل من السماء ماء) أي من سماوات الوحي ، و كذلك السماء تُنزل المياه على رؤوس الجبال و ثم تجري الأودية فتُكَوِن الأنهار ، مش إحنا عارفين كده؟ خلي بالك ، (أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها) دايماً كده (سالت أودية بقدرها) ، المؤمن كده إيه ، طبيعته إيه؟ مطيع كالمياه ، (بقدرها) أي بفعلها ، بفعل السماء ، و تلك المياه النازلة يعني ، و بعد كده حصل إيه بقى؟ لما تكونت الوديان و الأنهار؟؟ خلي بالك من المثال العظيم ده ، ربنا هنا بِيبَيّن و يُعطيك مثال : الفرق بين الحق و الباطل ، الفرق ما بين المؤمن و الكافر ، (فاحتمل السيل زبداً رابياً) السيل اللي هو مجرى النهر ، يبقى سيل كده ماشي بقوة ، و فوق السيل ده ، طافي كده عليه رغاوي بيضا كده ، عالية كده ، رغاوي إسمها الزبد ، (فاحتمل السيل زبداً رابياً) فاحتمل يعني إيه ، الزبد فوق محمول على السيل ، ظاهر يعني ، (فاحتمل السيل زبداً رابياً) رابياً يعني عالياً ، من ربوة ، صوته عالي و لكن ليس له قيمة أو فائدة ، دايماً كده الباطل إيه؟؟؟ صوته عالي ، زبد ، ربنا وصفه بالزبد ، الزبد هو إيه؟ حتمية المعصية ، إزاي؟؟ زبد : الزين صوت الذنب ، بد أي بُد : حتمية ، إذاً الزبد هي حتمية المعصية ، هتعمل إيه؟ الشكل ده ، هل الزبد ده الناس بتستفيد منه؟؟؟ مين اللي بيستفيد منه أو إيه هو الشيء اللي بنستفيد منه؟؟؟ المية/الماء هي اللي بتنبت الزرع و بتروي العطش ، صح؟؟ و هي اللي بتخلي مجرى النهر زي ما هو ، المية ، السيل هو اللي بيرسم مجرى النهر و بيحافظ على المجرى ده ، لكن هل الزبد بيحافظ على مجرى النهر؟؟؟ هل الزبد ده إحنا بنستفيد منه؟؟ كذلك الباطل ، مالوش أي قيمة ، طيب شوف بقى المثال التاني ده على وصف الحق و الباطل ، المقارنة ما بين الحق و الباطل ، و المقارنة ما بين المؤمن و الكافر ، خلي بالك ، خلي بالك (و مما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله) لما بيجيبوا شوية أحجار كده من منجم و يسيحوها/يصهروها في النار فيطلع منها ذهب أو يطلع منها فضة أو يطلع منها نحاس ، معدن ، و المعادن دي من حُلى الدنيا أو من متاع الدنيا ، من الأمور الدنيوية اللي الناس تتصارع عليها ، أمور مادية الناس بتتصارع عليها ، فربنا قال كده ، قال إن الزبد ده ، اللي هو مالوش أي قيمة ده ، اللي هو متاع الدنيا ، اللي هو لا يُساوي شيء في ميزان الله عز و جل ، كذلك هو زيه زي الحُلي دي اللي بتخرج بسبب النار ، نار النفوس ، نار المعصية ، نار الرياء و الكذب و الحسد ، نار ، فالنار دي هي اللي بتخَرَّج الحُلي دي ، متاع الدنيا ، اللي الناس بتتصارع عليها ، ربنا قال الحُلي دي زيها زي الزبد ، ليس لها أي قيمة ، حتى و لو إنتو شايفين إن لها قيمة ، لأنها بتخرج من النار و تأتي بالنار ، (كذلك يضرب الله الحق و الباطل) كذلك يضرب مثال على الحق و مثال على الباطل عشان تستبين لكم السبيل ، سبيل الحق ، (و مما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله) متاع الدنيا كله زبد ، الحُلي كلها اللي بتطلع من النار و من نار المعصية زبد ، أي فيها حتمية المعصية ، لازم ، أي متاع الدنيا الناس بتتصارع عليه ، لازم تكون فيه حتمية المعصية ، لازم ، فلذلك الدنيا ألقيها في نحر من يطلبها ، لو حد أتى يُصارعك على دنيا ، ألقيها في نحره عشان تخلص ، لأن التصارع هيعمل

حتمية المعصية ، إيه هي حتمية المعصية؟؟ زبد ، الزبد : الزين صوت الذنب ، بد أي البُد ، (كذلك يضرب الله الحق و الباطل) ، مصير بقى الحق و الباطل (فأما الزبد) الباطل ده (فيذهب جفاء) يعني يذهب سُدَى ، ليس له أي قيمة و لا ميزان في عالم الروح ، كذلك جُفاء أي يأتي بالجَفاء ، يأتي بقسوة القلوب ، يأتي بنزع الرحمات ، جَفاء أي من القسوة ، كذلك جَفاء أو جُفاء من جيفة ، متاع الدنيا هو جيفة ، جيفة ، كما مُثِلَت الدنيا كأنها إيه؟ جيفة حمار أو جيفة كائن ميت ، هي دي الدنيا ، الناس لتتصارع عليها ، بتتصارع على هذه الجيفة ، فلذلك ربنا قال إيه (فأما الزبد فيذهب جفاء) مصيره إيه؟ أصلاً حقيقته إيه؟ جيفة ، حقيقة الأمر هي المصير ، أي شيء حقيقته هي إيه؟ المصير ، الخاتمة ، القيامة الكبرى ، هي دي المصير ، هي دي الحقيقة الكبرى ، اللي ربنا هيُحِيل لها كل شيء في الآية الأخيرة ، و هنفهم بقى دلوقتي الثمن ، هنفهم التمن ، الثمن يعني ، (فأما الزبد فيذهب جفاء) يبقى إيه ، مصيره جيفة ، كذلك يأتي بالجَفاء و القسوة ، جُفاء أي إيه؟ سُدى ليس له أي قيمة ، (و أما ما ينفع الناس) دعوة الحق ، دعوة النبيين هي التي بتنفع الحق ، التي تنفع الناس ، (و أما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) الميه/الماء بقى بتنزل و تروي الأرض العطشانة ، و تطلع/تُخرج الزرع و تروي العطاشى أو العطشى ، (كذلك يضرب الله الأمثال) ربنا بيصف نفسه إنه ضارب للأمثال ، و دي صفة بيعتز بها ، يفخر بها ، كذلك نحن نفخر بهذه الصفة و نحن نسير على مَسير الله عز و جل ، دايماً كده نضرب الأمثال ، نُقرب الصورة للأفهام و هي من دعوة الحق ، من دعوة الحق إن إحنا إيه؟ بنضرب الأمثال و نعتبر بالأمثال في الصحف السابقة .

{لِلَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لاَفْتَدَوْا بِهِ أُوْلَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ} :

(للذين استجابوا لربهم الحسنى) اللي إستجاب بقى لدعوة النبي ، اللي هي من الله عز و جل ، النتيجة إيه؟ الحُسنى ، حُسنى : حاء راحة ، سنى أي رُقي و ترقي ، كذلك الجنان هي رُقي و ترقي في عالم الروح ، هو السنى و السناء ، حُسنى : الحاء راحة ، سنى أي الترقي ، فكذلك المترقي في عالم الروح يشعر براحة أبدية ، و الحُسنى أي من الإحسان الذي هو ثمن الجنان المتعاقبة التي لا تنفذ و التي لا تنتهي أبداً ، الحُسنى أي الإحسان ، و كذلك الحُسنى هي وصف لذلك المتاع العظيم ، المتاع الروحي العظيم ، حاء راحة ، سنى أي ترقي ، (للذين استجابوا لربهم الحسنى) إذاً الحُسنى شفنا فيها كذا معنى إزاي ، كلمة فيها عالم من المعاني ، (و الذين لم يستجيبوا له) اللي ما إستجابوش للنبي ، (لو أن لهم ما في الأرض جميعاً) لمجرد إنهم ما إستجابوش بس أو أعرضوا عنه أو ما إهتموش به ، مش كمان عادوه ، لا بس ما إستجابوش كده ، زي ناس إحنا عارفينهم ، لمجرد أنه أعرض و ما إستجبش ، تخيل؟؟ خلي بالك مصيره هيبقى إيه ، يوم القيامة بقى (لو أن لهم ما في الأرض جميعاً) كل المتاع اللي فات ده ، بتاع الأرض كله ، كل المتاع اللي في الأرض ، في الدنيا ، (لو أن لهم ما في الأرض جميعاً و مثله معه) مضاعف كمان ، (لافتدوا به) هيكونوا في حالة نفسية أليمة جداً و مخيفة جداً ، لدرجة إن هم لو معهم مال الدنيا كله و مثله معه ، هيفدوا أنفسهم به و يخرجوا من المأزق اللي هيكونوا فيه يوم القيامة ،

يبقى ربنا هنا بيصف مشهد مستقبلي في يوم القيامة الكبرى عن حال الكافرين الذين لم يستجيبوا للرسول ، هيكونوا في مأزق عظيم ، فهنا ربنا بيصف المشهد ده عشان ما نقعش في عدم الإستجابة ، عشان يحفزنا أن نستجيب للرسل ، (أولئك لهم سوء الحساب) حسابهم سيء جداً ، و بعدين (و مأواهم جهنم) هتكون بيتهم اللي هيسكنوا فيه ، (و مأواهم جهنم) هتعمل فيهم إيه؟ (و بئس المهاد) تمهيد بائس جداً ، هيكونوا في بؤس عظيم ، هذا البؤس يُمهد نفوسهم المظلمة ، يُمهد نفوسهم القاسية ، يُمهد نفوسهم الجيفة ، يُمهد نفوسهم الجافية ، في نفوس ماتنفعش معها إلا النار ، عياذاً بالله ، نفوس خبيثة من جنس متاع الدنيا الخبيث ، اللي مابيخرجش إلا بالنار ، الذهب و النحاس و الفضة ما بيخرجوش من الصخور إلا لما الصخرة دي تتسيح/تتصهر في النار ، كذلك في نفوس كده قذرة ، (كالحجارة أو أشد قسوة) ما تتمهدش إلا لما تتعرض لنار جهنم ، عياذاً بالله ، عياذاً بالله ، فالمؤمن هو مثل إيه؟ السيل ، الماء النازل من السماء على رؤوس الجبال ، لذلك مشهد الجبل مع المية من المشاهد اللي بحبها جداً ، لأنها تمثل مادي لحقيقة روحية ، الجبل الذي يتخلله الماء من المشاهد التي أُحبها ، ليه؟ لأنها ده أصلاً مشهد روحاني ، مية نازلة على جبل ، جبل يعني توحيد ، ماء يعني وحي ، أنهار يعني مؤمنين و دعوة الحق ، بحر يعني كلمات الله ، اللي هي دعوة ربنا سبحانه و تعالى .

• و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- {قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاء لاَ يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} طبعاً الآية دي رد على الكفار و رد على المسيح الدجال المجرم ، و رد على أتباعه المجرمين و المشركين و الضالين اللي بيقولوا إن عيسى خلق شوية طيور كده ، و دلوقتي إحنا مانعرفش نفرق ما بين الطيور اللي خلقها عيسى و الطيور اللي خلقها ربنا ، كذابين و مجرمين ، ربنا هو خالق كل شيء ، هو خالق عيسى ، تمام ، خلاص كده؟ ، طبعاً الطيور اللي كان بيحركها عيسى من الطين دي ، كانت آية وقتية ، كانت لا تلبث الطيور من الطين دي تتفرق و تتحول إلى تراب مرة أخرى ، و ده فن في الهند ، المسيح الموعود ﷺ إتكلم عنه ، كان سماه فن الترب (المسمارزم) و ده فن موجود في الهند قديماً ، و هو يناسب العقول البدائية ، كذلك العلامة اللي جنب كلمة الآصال اللي مروان سأل عليها ، دي إيه؟ للإشارة أن الآية دي فيها سجدة ، يعني تسجد أول ما تقرأها ، إن تيسر لك ، ليه؟ عشان يبقى تمثل مادي لحقيقة روحية ، إنت بتقول لربنا أنا طائع لك و بسجد لك ، ف دي علامة المحراب ، اللي هو إيه؟ إتجاه القِبلة ، سُمي محراباً لأنه يُحارب الشيطان بسجودك في هذا الإتجاه أو في تلك القِبلة ، أنت تحارب الشيطان ، و أنت في معركة مستمرة مع إبليس اللعين و أتباعه ، حتى تُسلم الروح لله عز و جل ، مؤمن في معركة مستمرة ، المؤمن منتصر و في معركة مستمرة ، معركة روحية مستمرة ، و بالتالي الإنسان لا يأمن حتى يُسلم الروح لله عز و جل ، نسأل الله حُسن الختام .

- (فسالت أودية بقدرها) قدر مين؟ قدر السماء ، قدر الماء ، قدر الله عز و جل الذي أعطى هذا الوحي ، قدر تلك الكلمات ، (أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها) أي بكلماتها أو بتلك الكلمات الإلهية العظيمة ، (فسالت أودية) أودية من الروح و الإيمان ، و كلمة (قدرها) أي كلماتها ، و كلمات ربنا هي إيه؟ قدر يتنزل ، منه اللي يُستنزل بالدعاء و منه اللي يبقى مُبرم و معاده/ميعاده معروف اللي هي شمعات فيصلة على الطريق معنونة ، اللي هي دعوى النبوة ، مش مقام النبوة ، الدعوى دي شمعات فيصلة على الطريق معنونة ، معادها/ميعادها معروف و محدد و قدر مُبرم مكتوب في اللوح المحفوظ ، هيحصل هيحصل ، فلذلك ربنا وصف الكلمات (أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها) .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من الرعد .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ الوقـف و السـكت , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الرابـع مـن أوجـه سـورة الرعـد ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه الرابـع مـن أوجـه سـورة الرعـد ، و نبـدأ بأحكـام التلاوة و مروان :

الوقف :

ج (وقـف جـائز) , قلـي (الوقـف أفضـل لكـن الوصـل جـائز) , صـلي (الوصـل أفضـل لكـن الوقف جائز) ,

لا (ممنـوع الوقـف) , مـــ (وقـف لازم) , وقـف التعـانق و هـو لـو وقفـتَ عنـد العلامـة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

و بعد مروان قالت الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذا الوجه ، وجه عظيم ، و كل أوجه القرآن عظيم ، يقول تعالى سبحانه :

{أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الألْبَابِ} :

(أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى) ربنا بيصف هنا إيه؟ مقارنة ما بين الكافر و المؤمن ، ما بين المؤمن و الكافر ، الذي عرف أن النبي حق و أنه مبعوث من الله الحق مُبصر ، مُبصر على الحقيقة ، و الذي كفر بالنبي و كذب به و أعرض عنه هو أعمى ، أعمى على الحقيقة ، أي أن حقيقة البصر هو أن تعرف نبي الزمان ، و حقيقة العمى هي أن تُكذب نبي الزمان ، هذا هو الإبصار الحق و ذاك هو العمى الحقيقي ، و قلتُ الحق لأن الإبصار حق ، لأنه لا يكون إلا بنور الله عز و جل ، و قلتُ العمى الحقيقي أي أنه العمى الحقيقي و ليس الحق لأن العمى ليس بحق ، (إنما يتذكر أولوا الألباب) خلي بالك ، المؤمن لما يؤمن بالنبي ، بنبي الزمان ، هو كده بيتذكر إيمانه به في الميثاق لما ربنا أخذ الميثاق من بني آدم ، إن هم يؤمنوا بالله و رسله و لا يشركوا به شيئاً ، كل واحد فينا آمن في الميثاق أي في إيمان الفطرة في ذلك العالم الذي خلقه الله ، في عالم الغيب ، و لما يأتي نبي الزمان ، يادوبك إنت تتذكر إيمانك السابق ، إنت أصلاً مؤمن بالفطرة ، منهم من يتذكر و منهم من لا يتذكر ، تكون على قلبه الحُجب و الران ، و الران هو صفة لتكاثر الذنوب في القلب ، لأن كل ذنب يُعرض على القلب كالحصير ، عوداً عوداً ، أيما قلبٌ قَبِلَ تلك المعصية نُكِتت في قلبه نكتة سوداء حتى يصبح أسود مرباد كالكوز المجخية ، لا يقبل معروفاً و لا ينكر منكراً ، عايش كالحيوان ، بهيمة ، عايش كده ياكل و يشرب و خلاص ، و يمكن أقل من البهيمة كمان ، اللي بيبقى قلبه أسود مرباد ده ، كالكوز المجخية لا يقبل معروفاً و لا ينكر منكراً ، و هذا وصف النبي ﷺ لحال المكذبين ، خلي بالك بقى (إنما يتذكر) يبقى هنا المؤمن تذكر إيمانه الأول في الميثاق ، شوفت بقى ، خلي بالك ، (إنما يتذكر أولوا الألباب) هنا وصف المؤمن بأنه لبيب ، لبيب يعني إيه؟ ذكي يعني و فهيم و نبيه؟ ممكن آاه طبعاً ، لأن المؤمن عنده فراسة و عنده حِس ، إحساس فطري ، بيعرفه الحق من الباطل لأن ميزانه معدول ، كذلك المعنى العظيم بقى اللي عاوز أقوله دلوقتي ، (أولوا الألباب) يعني أصحاب اللب ، يعني البواطن ، أصحاب البواطن ، اللي هم بيفهموا الأسرار اللدنية ، بيفهموا الأسرار الإلهية ، اللي عندهم العرفان الإلهي ، اللي عندهم العرفان الرباني ، لأن إحنا دايماً بنقول أن الدين دين باطني ، لأن الدين كله أسرار ، لأن الله خفي و لطيف ، و وصاله خفي و لطيف ، و وحيه بنا خفي و لطيف ، فلذلك الدين فيه أسرار عظيمة جداً ، أسرار تُريح النفس الإنسانية ، النفس الإنسانية دي باطن من البواطن العجيبة ، التي فيها أسرار كثيرة جداً ، لا يعلمها و لا يعلم كنهها و لا يعرف أن يتصرف معها إلا الله ، فبالتالي وصف الله سبحانه و تعالى المؤمنين بأنهم (أولوا الألباب) أصحاب البواطن ، أصحاب البواطن السليمة ، أصحاب البواطن الطاهرة النقية ، عرفتوا يعني إيه ألباب؟؟ دي قرينة أهي و دليل إن الدين دين باطني ، و إن المثال اللي ربنا شبه به المؤمن بأنه بصير و أن الكافر بأنه اعمى ، ده مجاز ، يبقى في القرآن مجاز أهو صح؟؟ ماشي .

{الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَلاَ يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ} :

ربنـــا هنـــا بيكمـــل وصـــف للمـــؤمنين هـــؤلاء ، بـــأنهم أوفيـــاء ، أوفيـــاء ، فـــيهم الوفـــاء و فـــيهم المحبـــة ، وفـــاء و محبـــة ، (و لا ينقضـــون الميثـــاق) يعنـــي لمـــا يبـــايعوا ، لا يفـــك البيعـــة ، صـــادق ، لـــيس بخـــائن و لا غـــدار ، و الميثـــاق اللـــي هـــو إيـــه؟ العقـــد الغلـــيظ ، العهـــد الغلـــيظ ، و العهـــد القـــوي ، و العهـــد المعقـــود بقـــوة ، و هـــي البيعـــة أي أن تبيـــع نفســـك لله علـــى يـــد نبـــي الزمـــان ، هـــي دي معنـــى البيعـــة ، ميثـــاق مـــن إيـــه؟ مـــن الثقـــة و مـــن الوثـــاق القـــوي ، إذاً الميثـــاق هنـــا أتـــت مـــن معنيـــين : ميثـــاق أي مـــن الثقـــة ، إنـــه واثـــق ، واثـــق فـــي الله ، واثـــق فـــي نبـــي الزمـــان ، كـــذلك ميثـــاق أي مـــن الوثـــاق أي ربـــاط قـــوي ، ربـــاط قـــوي بينـــه و بـــين الله مـــن خـــلال نبـــي الزمـــان ، و كلمـــة نقـــض حـــد يعـــرف يقولهـــا مـــن أصـــوات الكلمـــات؟ ســـهلة خـــالص ، نقـــض : نـــون نعمـــة ، القـــاف قـــوة ، الضـــاد تشـــتت فـــظ ألـــيم ، إذاً تشـــتت فـــظ ألـــيم بقوة للنعمة ، هو ده النقض ، هو ده نقض الميثاق ، تمام كده .

{وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ} :

(و الـــذين يصـــلون مـــا أمـــر الله بـــه أن يوصـــل) بيســـتمر ربنـــا هنـــا فـــي وصـــف المـــؤمن ، فـــي وصـــف المـــؤمنين ، (و الـــذين يصـــلون مـــا أمـــر الله بـــه أن يوصـــل) إنـــك تتصـــل بـــالله و بنبـــي الزمـــان ، تتصـــل بصـــفة الإحســـان ، اللـــي هـــي كلمـــة الســـر فـــي التعاقـــب بالجنـــان المتتاليـــة ، هنشـــوفها دلـــوقتي ، (و الـــذين يصـــلون مـــا أمـــر الله بـــه أن يوصـــل) و إيـــه تـــاني؟؟ (و يخشـــون ربهـــم و يخـــافون ســـوء الحســـاب) هنـــا بقـــى نعمـــل مقارنـــة مـــا بـــين الخشـــية و الخـــوف ، إيـــه الفـــرق ، حـــد يعـــرف؟ حـــد يعـــرف الفـــرق بـــين الخشـــية و الخـــوف؟؟ الإتنـــين لهـــم تقريبـــاً دلالـــة واحـــدة بـــس فـــي فـــرق مـــا بيـــنهم ، حـــد يعـــرف؟ حـــد يعـــرف؟ الخشـــية : هـــي التـــي تكـــون آنيـــة و تكـــون إيـــه؟ تـــورث الخشـــوع ، و تكـــون إيـــه؟ خشـــية غالبـــاً بتبقـــى فـــي الأمـــور الحســـنة و الطيبـــة و الأمـــور البـــارة ، خشـــية ، دايمـــاً كـــده ربنـــا بيصـــف المـــؤمنين إنهـــم إيـــه؟ يخشـــون ربهـــم ، خشـــية ، هكـــذا الأنبيـــاء و الأوليـــاء و الصـــالحين و المـــؤمنين ، فـــيهم خشـــية ، مـــن الإيـــه؟ مـــن الخشـــوع ، لأن الخشـــية تـــورث الخشـــوع ، اللـــي هـــو الخضـــوع لله ، خضـــوع برضـــا ، خضـــوع بإيـــه؟ برضـــا ، هـــذه هـــي الخشـــية ، خشـــى ، (و يخـــافون ســـوء الحســـاب) الخـــوف ، دايمـــاً كـــده بيكـــون مـــن أمـــر مســـتقبلي ، غالبـــاً كـــده ، إذاً الخشـــية يكـــون أمـــر آنـــي ، أمـــر آنـــي يـــورث الخشـــوع ، يـــورث الخشـــوع ، و يكـــون خـــوف برضـــا ، فيـــه خشـــوع و فيـــه طيبـــة و فيـــه نقـــاء و صـــفاء ، هـــي دي الخشـــية ، لكـــن الخـــوف ، الخـــوف برضو/أيضـــا ، هـــو يكـــون مـــن أمـــر مســـتقبلي ، و يجمـــع ممكـــن مـــا بـــين خـــوف حســـن و خـــوف ســـيء ، خـــوف حســـن : إن تخـــاف مـــن ســـوء الحســـاب يـــوم القيامـــة ، تخـــاف مـــن النـــار ، تخـــاف مـــن العـــذاب ، ده خـــوف حســـن ، تخـــاف مـــن عقـــاب الله ، تخـــاف مـــن الـــذنب و آثـــار الـــذنب ، تخـــاف مـــن الظلـــم و آثـــار الظلـــم فـــي الـــدنيا و الآخـــرة ، هـــذا خـــوف حســـن ، و كـــذلك هنـــاك خـــوف ســـيء ، أن تخـــاف علـــى أمـــور تافهـــة لـــيس لهـــا قيمـــة ، أمـــور دنيويـــة تافهـــة لـــيس لهـــا قيمـــة ، أن تخـــاف مـــثلاً مـــن أن يفـــوت الإنســـان معصـــية معينـــة فهـــذا خـــوف مـــذموم ، أمـــا الخـــوف مـــن الله عـــز و جـــل ، خـــوف بمحبـــة يعنـــي ، و الخـــوف مـــن عقـــاب الله يـــورث التقـــوى ، أن تجعـــل بينـــك و بـــين عـــذاب الله وقايـــة ، إذاً عرفنـــا الفـــرق بـــين الخشـــية و الخـــوف؟؟ الخشـــية

أمر آني يورث الخشوع ، و الخوف هو من أمر مستقبلي ، يشمل الأمر الحسن و الأمر السيء ، (و يخافون سوء الحساب) خلي بالك في الكلمة دي ، (سوء الحساب) و قال لك هنا ، برضو في الوجه (سوء الدار) ، (سوء الحساب) يعني حساب واحد بس لكل كون ، هنتحاسب مرة واحدة في القيامة الكبرى ، (سوء الدار) هي دار سيئة واحدة ، جهنم واحدة بس و هتزول و هتفنى ، لكن ماقلش كده عن الجنان المتعاقبة ، هنعرف إزاي دلوقتي ، إذاً دي قرينة على فناء النار و إن الحساب مرة واحدة بس لكل كون ، (و يخافون سوء الحساب) ربنا يعافينا ، نسأل الله حسن الختام .

{وَالَّذِينَ صَبَرُواْ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ الصَّلاةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ} :

(و الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم) ربنا سبحانه و تعالى هنا بيستمر في وصف المؤمنين ، إن عندهم صبر ، صبر : صاد بر أي صلة البر ، دايماً ، صبر وصل البر أو إتصل بالبر و هو الإحسان يعني ، غالباً ، لأن الإحسان يحتاج إلى صبر ، من مقومات الإحسان إيه؟ و من قواعد الإحسان إيه؟ الصبر ، سورة العصر ، مبدأ و قانون سورة العصر ، (و الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم) صبروا عشان إيه؟ (إبتغاء) طلب ، طلب إيه؟ وجه ربهم ، يعني إيه (إبتغاء وجه ربهم)؟؟ حاجتين ، حاجة في الدنيا ، و حاجة في الآخرة ، (إبتغاء وجه ربهم) يعني طلب إن هم يشوفوا وجه الله عز و جل في الجنة و ده أعظم نعيم أهل الجنة ، حلو أوي أوي ، ده المعنى الأخروي ، المعنى الدنيوي بقى : (إبتغاء وجه ربهم) إن هم يبتغوا إن إيه ، صفات ربنا تكتمل عند البشر ، يعني إيه؟ الناس تفهم هذا الإله و تتعرف على هذا الإله فالصورة تبقى واضحة عند الناس ، يعني حتى يكتمل وجه القمر في الدنيا ، القمر هو رمز المهدي ، و إذا اكتمل وجه القمر إكتملت الرؤيا عند الناس بخصوص صفات الله عز و جل فيتعرفوا على الله حق المعرفة ، على يد المهدي ، اللي هو وجه القمر ، (و الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم) صبروا عشان يكتمل وجه ربنا في الدنيا عند الناس ، الناس تتعرف على ربنا ، فصبروا عشان الدعوة ، بأنهم يبلغوا دعوة الأنبياء ، كذلك صبروا عشان يبتغوا رؤية وجه ربنا في الجنة ، اللي هو أعظم نعيم أهل الجنة ، شفتوا بقى المعنيين؟؟

(و الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم) و إيه تاني؟؟ (و أقاموا الصلاة) الصلة ، و كذلك الصلوات المكتوبة ، الصلة مع الله عز و جل ، (و أنفقوا مما رزقناهم) الصدقة ، الإنفاق ، الصدقة تطفئ غضب الرب ، و الصدقة تمحو الذنب ، و الصدقة تطفيء نار الخطيئة ، (و أنفقوا مما رزقناهم سراً و علانية) في السر و العلانية ، و ربنا قَدَمَ السر لأن ربنا بيحب الأعمال و الصدقات تكون مخفية ، عشان حاجتين : نمنع أنفسنا من الرياء و نحتمي من الرياء ، اللي هو شرك خفي ، اللي هو نوع من أنواع الشرك الخفي ، و كذلك نحافظ على كرامة المسكين أو الفقير اللي إحنا بنتصدق عليه ، هو ده فايدة السر ، و علانية برضو ، عادي لو علانية ماشي ، بس الأفضل السر ، ماشي ، إذاً السر ده الفاضل و العلانية هو المفضول ، يعني زي الراجح و المرجوح ، الأَولَى هو السر ، من صفات المؤمنين إيه بقى؟ (و يدرؤون بالحسنة السيئة) عندهم الإحسان

، شوفت بقى الإحسان أهو ، كلمة السر و المفتاح اللي هيدخلك الجنة و يخليك تخلد فيها إلى ما لا نهاية ، تتعاقب في الجنات المتتاليات للأكوان التاليات إلى ما لا نهاية ، الإحسان ، و في ناس ، لا ، مش هيعبروا ، يخشوا/يدخلوا النار و بعد كده يخرجوا و يخشوا جنة واحدة بس و بعد كده يفنوا ، بنص كلام المهدي الحبيب ﷺ و بنص القرآن الكريم ، (و يدرؤون بالحسنة السيئة) يعني بيزيلوا السيئة بالإحسان ، بالحسنة ، بمعنيين برضو ، يعني لما المؤمن ده يُسيء ، يعمل سيئة ، يَتبَعها بإحسان ، صدقة ، عمل طيب ، بِر ، كذلك ، (و يدرؤون بالحسنة السيئة) يعني لما الواحد يُسيء لهم ، هم يُحسنوا له ، يبقى هنا معنيين ، الجزاء إيه؟ جزاء الإحسان إيه؟ (أولئك لهم عقبى الدار) أي دار متعاقبة ، عقبى يعني متعاقبة ، لا تنتهي ، زي السلسلة كده و الذرية ، يقول لك في عقبك أو عقباك يعني ذريتك متسلسلة كثيرة لا تنتهي عبر الزمان ، ده تشبيه يعني ، لكن الجنة ربنا شبهها كأنها ذرية ، (عقبى) أي سلسلة لا تنتهي ، مش ربنا قال عن الجنة (و جعلناهم الوارثين) إن المؤمن يرث الجنة ، يرث ، زي ما ربنا بيرث الأرض و من عليها ، و ربنا يُورث الجنة للمحسنين ، سلسلة يعني ، سلسلة مستمرة ، (أولئك لهم عقبى الدار) أي الدار متعاقبة لا تنتهي ، عَقِب ، في سلسلة متتالية لا تنتهي .

{جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ} :

وصفها إيه بقى (عقبى الدار) دي؟؟ (جنات) أهو بيقول أهو (جنات) يعني جنات متتاليات ، ورا بعض ، (جنات عدن) عدن يعني إيه؟ آآه ، عدن أي تعدو في الزمان و لا تلتفت للزمان ، يعني الزمان بالنسبة لها و لا حاجة ، يعني إلى ما لا نهاية ، عدن أي إلى ما لا نهاية ، كذلك عدن أي مُعَدَة ، عدن : عَدَّ أي أعد ، النون نعمة ، أي ما فيها من إعداد للنعمة ، معدودة النعمة أي معدّة النعمة ، يعني مُهيئة النعمة ، مش إن معدودة يعني بسيطة أو قليلة أو محدودة ، لا ، من الإعداد ، تجهيز ، مجهزة النعيم المستمر ، مجهزة النعيم المقيم ، إذاً عدن أي تعدو في الزمان و لا تلتفت للزمان ، أي أنها لا نهائية ، (يدخلونها و من صلح من آبائهم و أزواجهم و ذرياتهم) من تمام النعيم لما يكون من آباءك مؤمنين و من أزواجك مؤمنين و من ذرياتك مؤمنين ، ربنا يجمعهم عليك في الدرجة بتاعتك ، لو إن درجتك عالية ييجوا معك إتماماً للنعمة ، يبقى ربنا أنعم علينا بإتمام لَّم الشمل ، عمل لنا لَّم شمل في الجنة ، لَّم شمل ، أسرتك أو أقاربك المؤمنين ، ربنا هيجمعهم عليك عشان تستأنس بهم في الجنة ، شايفين ربنا أد/قد إيه ودود و رحيم ، صح كده؟ ، عرفنا طبعاً عهد الله هو الميثاق و هو البيعة ، صح كده؟ و عرفنا الفرق ما بين الخشية و الخوف ، و عرفنا يعني (عقبى الدار) أي الديار المتعاقبة في جنات متتالية ، عقبى أي سلسلة كالذرية لا تنقطع ، و الديار متسلسلة لا تنقطع في الجنات، و عرفنا معنى عدن أي عديدة تعدو في الزمان أي أنها لا نهائية بل متتالية ، (جنات عدن يدخلونها و من صلح من آبائهم و أزواجهم و ذرياتهم) إيه تاني بقى؟ حالهم عامل إزاي؟ (و الملائكة يدخلون عليهم من كل باب) كل باب جنة يدخلوها ، الملائكة يدخلوا معهم أو يدخلوا عليهم ، يعني يدخلوا يُباركوهم ، يدخلوا يعطروهم ، يدخلوا يُسعدوهم ، يُسعدوا قلوبهم ، لأن أثر

الملاك سعادة ، سعادة و خشوع و بركة و طيبة و عطر جميل ، ده أثر الملاك ، و أثر الشيطان -عياذاً بالله- النزغ و النزع و النار و الغيظ و الغضب و الحزن ، عياذاً بالله ، إذاً ده أثر الملائكة ، ربنا بيحط /بيضع عليهم أثر الملائكة (و الملائكة يدخلون عليهم من كل باب) .

___

{سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ} :

حالهم إيه بقى؟؟ (سلام عليكم) عندهم سلام نفسي و سلام مادي و سلام في كل حاجة ، سِلم و سلام ، (سلام عليكم) إيه بقى (بما صبرتم) إنكم صبرتوا ، وصلتوا البِر ، صبرتوا الصبر الجميل ، اللي هو قاعدة من قواعد الإحسان ، (سلام عليكم بما صبرتم) صبر على أي حاجة بقى ، على أي إبتلاء ، على أي أذى ، على أي مرض ، عياذاً بالله ، على أي إبتلاء في الدنيا ، على أي تكذيب من الكافرين ، كل ده صبر على الإيذاء ، قاعدة عظيمة جداً من قواعد الإحسان و قواعد السلامة و قواعد السلام في الجنان ، في الجنات المتعاقبة ، الصبر ، و الصبر لا يأتي إلا بالخير في الدنيا و الآخرة ، (فنعم عقبى الدار) فنعم ، ربنا هنا بيمدح الجنات المتتاليات دي المتعاقبات ، اللي هي للمحسنين ، (فنعم عقبى الدار) يعني ما أعظمها من ديار متعاقبة جزاءً للمحسنين ، (فنعم عقبى الدار) يعني زمان في السعودية و أنا صغير ، كان مثلاً لما حد يحب يمدح عمل معين ، يقول : و النِعم ، و النِعم بك ، مثلاً أنا عملت حاجة كويسة أو كنت شاطر في المدرسة ، يعني كنت جيد في المدرسة أو درجاتي كويسة ، يقولك : و النعم يا محمد ، و النِعم بك ، و النعم بيك يا محمد ، واخد بالك إزاي ، فكلمة و النِعم أو فنعم يعني ما أعظمك أو ما أحسن ما فعلت ، و النِعم بك .

___

{وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ} :

(و الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه) هنا بقى ربنا بيصف الكفة التانية ، الطرف التاني ، الطرف المكذب الكافر ، (و الذين ينقضون) عرفنا معنى النقض طبعاً ، (و الذين يتقضون عهد الله) يعني بيعة الله و كذلك ينقضون ميثاق الله الذي أخذه عليهم في الكشف العظيم ، (و الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه) بعد التوثيق ، سواء كان التوثيق الفطري أو إنه كان بايع نبي الزمان و ثم أَخَلَ بالبيعة ، ربنا هنا بيصف هذا العمل الكُفري ، (و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل) أي وصل الله و نبي الزمان ، (و يفسدون في الأرض) أي يُعادون الله و يُعادون نبي الزمان و المؤمنين ، (أؤلئك لهم اللعنة) عليهم لعنة ، لعنة ، يعني إيه لعنة؟ أي لعاعة تصيب أي نعمة عندهم ، لعنة : لع أي لعاعة ، النون نعمة أي لعاعة و ألم تصيب أي نعمة فهي لعنة ، شوفتوا بقى القرآن ، العربية دي لغة إلهامية ، و أي كلمة عُربت في القرآن ، ربنا بيُعطيها من الصفات دي ، من الصفة الإلهامية دي ، بيخلي في أصوات كلماتها معاني ، خلي

بالكم ، (أولئك لهم اللعنة و لهم سوء الدار) دار سيئة واحدة في الآخرة يخشوها/يدخلوها و بعد كده يدخلوا الجنة و بعد كده يفنوا ، مالهومش تعاقب لأنهم مش محسنين .

{اللّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاء وَيَقَدِرُ وَفَرِحُواْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مَتَاعٌ} :

(الله يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر) ربنا هنا بيصف صفة من صفاته ، إن هو بيُعطي رزق كتير لناس ، و بيَقْدِر أو بيقلل الرزق لناس تانيين ، (الله يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر) و الكلام ده في الدنيا و الآخرة ، في الدنيا ممكن ربنا يبسط الرزق للكافر ، و يَقْدِر الرزق للمؤمن ، عادي و ممكن العكس ، ربنا يبسط الرزق للمؤمن و يَقْدِر يعني يقلل الرزق للكافر ، ملهاش مقياس ، يعني هي حسب ربنا سبحانه و تعالى و حسب حكمته ، لأنه بيبقى حكيم و ده بيبقى من إيه؟ من مفردات و أساليب التربية الإلهية الربانية للعباد ، بسط الرزق أو قدره أو تقليله ، ربنا بيبقى عالم بالحكمة و هو أعلم منا ببواطن الأمور و أعلم منا بما هو أصلح لنا ، (الله يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر) دي صفات عامة لله عز و جل ، (و فرحوا بالحياة الدنيا) الكفار فرحوا بالحياة الدنيا ، (و ما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع) حياة الدنيا اللي عايشينها دي مقارنةً بالآخرة ، كأنها شُربة مية ، كأنها أكلة أكلتها ، كأنها خروجة خرجتها في حياتك كلها ، فمفيش مقارنة أصلاً ، فمفيش مقارنة بين الحياة الدنيوية دي و الآخرة ، حتى اللي هم مش هيعقبوا أو يتعاقبوا في الجنات المتتالية ، الآخرة بالنسبة لهم أعظم كثير جداً من الدنيا ، صح؟ ، لأن أقل أهل الجنة نعيماً ، هو آخر واحد بيخرج من النار و يدخل الجنة ، ربنا يُعطيه أد/قد مُلك الدنيا كلها مرتين ، كأنه مَلَكَ الدنيا اللي إحنا فيها دي ، الكرة الأرضية يعني هو الملك فيها ، و عنده كل ثروات الأرض دي و اضرب بإتنين ، ده أقل واحد في الجنة اللي هو آخر واحد خرج من النار ، فتخيل بقى ، تخيل حياة الدنيا دي بالنسبة للآخرة إيه ، متاع ، و لا حاجة .

{وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ} ؛

(و يقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه) دايماً كده ربنا بيصف الكفار بأنهم بيميلوا إلى الآيات المادية ، اللي هي تكون أقرب لسلوك السحرة ، اللي إحنا بنشوفهم دلوقتي في التلفجنز و كده ، أو هم بيعملوا أعمال سحرية زي كريس أنجل أو ديفد كوبرفيلد أو كده ، هؤلاء يَتبعهم الغوغاء و الضالين و أصحاب العقول التافهة و السخفاء من القوم ، فدايماً كده الكفار بيبقوا عاوزين حاجات مبهرة كده مادية ، آيات مبهرة مادية ، (و يقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه) فربنا هنا بيذم الصفة دي ، إيه هي؟ إنك تطلب آية مادية من النبي ، دي صفة مذمومة ، ربنا بيذمها ، ربنا

مابيحبهاش ، صح؟ ، لأن النبي ده مش ساحر يعني ، مش جاي يعمل أعمال بهلوانية ، و لا جاي يعمل فقرة ترفيهية للبشر أو للمؤمنين ، هو فايدة النبي إنه بيرفه عن المؤمنين أو بيعمل لهم فقرات ترفيهية ؟؟؟!!!!!! ، هي دي فايدة النبي؟؟؟!!!! و لا/ أم إنه بيزكيهم و يُعطيهم الحكمة؟؟ ، يزكيهم و يعطيهم الحكمة ، بس ، (قل إن الله يضل من يشاء و يهدي إليه من أناب) اللي بيطلب آية مادية ده ضال ، ضال ليه؟ لأنه شاء أن يضل ، (قل إن الله يضل من يشاء) (من يشاء) يعني الكافر هو اللي شاء أن يضل بإختياره ، (و يهدي إليه من أناب) ربنا بيهدي إليه من إختار الإنابة ، اللي إختار الخضوع لنبي الزمان ، اللي إختار التواضع ، اللي إختار الصبر ، اللي إختار حُسن الظن ، كل دي مؤسسات و قواعد للإحسان ، إنك تبقى بار ، متصل بالبِر ، عشان تتصل بنبي الزمان و بالتالي تتصل بالله ، فيكتمل عندك وجه الله ، و يكتمل عندك وجه القمر ، فإنت دلوقتي تحاول تكمل وجه ربنا عند الناس ، تعرف الناس بالله عز و جل و تعرف الناس بالنبي ، فيكتمل وجه القمر .

{الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} :

(الذين آمنوا) ربنا بيصف المؤمنين هنا ، (الذين آمنوا و تطمئن قلوبهم بذكر الله) دايماً كده المؤمن لما يَهُم عليه أمر ، يذكر الله أو يصلي ، فتلاقيه يستريح كده مع ذكر الله ، مثل الحي و الميت مثل الذي يذكر الله و الذي لا يذكر الله مثل الحي و الميت ، اللي يذكر ربنا ده حي ، الذي هو معرض عن ذكر الله هو ميت ، طبعاً دي كلها أوصاف مجازية ، زي المُبصر و الأعمى ، أوصاف مجازية ، المؤمن مُبصر ، و الكافر أعمى ، (الذين آمنوا و تطمئن قلوبهم بذكر الله) طبعاً كلنا مجربين الأمر ده ، ذكر الله ، جربنا لذته و نجرب بإستمرار لذة ذكر الله عز و جل ، لسى مجربين دلوقتي مع أذكار الصباح ، و دي أذكار إيه؟ محددة بزمان او مكان ، و في أذكار اللي هي الصلاة الوسطى ، مستمرة ، و هي أصلاً من ضمن الصلاة الوسطى ، الأذكار المحددة بالزمان أو المكان ، أو الأذكار المطلقة ، كلها تعتبر الصلاة الوسطى ، الصلاة العظيمة ، وسطى أي عظيمة ، كذلك هي ما بين الصلوات المكتوبات ، سُميت وسطى ، (الذين آمنوا و تطمئن قلوبهم بذكر الله) و من ضمن ذكر الله إيه؟ الدعاء اللي/الذي هو مخ العبادة ، أصل العبادة : الدعاء ، (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) ربنا بيأكد هنا تأكيد (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) حد ماجربش؟؟ كلنا جربنا ، ذكر الله فعلاً بيجعل القلوب تطمئن ، و بيورث إيه؟ الخشوع و الخشية ، الخشوع ، إنك تحس إن إنت إيه ، غني ، تحس إنك مش محتاج حاجة من الدنيا مع الإحساس ده ، إحساس عظيم ، صح كده؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صـــلِّ اللَّهــم و ســـلم علـــى نبينـــا محمـــد و علـــى آلـــه و صـــحبه و ســـلم ، ســـبحانك اللهـــم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من الرعد .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة الرعد ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة الرعد ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة آية الكرسي ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ} :

ربنا هنا بيصف المؤمنين الذين أتبعوا إيمانهم بالعمل الصالح ، و بيبين جزاءهم و ثوابهم و مصيرهم الجميل ، لأن حقيقة كل أمر هو إيه؟ المصير بتاعه ، حقيقة أي شيء؟ الخاتمة بتاعته ، و حقيقة أي أمر؟ المصير بتاعه ، مصير المؤمنين بقى اللي عملوا الصالحات إيه؟ طوبى ، طوبى ، طوبى دي كلمة عظيمة جداً ، وردت في القرآن مرة واحدة بس ، في الموضع ده ، نقدر نقول إنها مصدر كل الخيرات ، الكلمة دي ، ربنا عبر عن مصدر الخيرات و مصدر النعيم و مصدر الجزاء الحسن بكلمة طوبى ، طوبى ، تمام؟ ، و أُشتق منها كلمات : طيبات ، طيب ، طيبون ، فالإشتقاقات دي ظهرت في القرآن كم مرة؟ عشرين مرة ، من كلمة طوبى : طيبات ، طيب ، الطيب ، الحاجة الطيبة هي الحاجة الحسنة و هي عكس الخبيث ، عياذاً بالله ، إذاً طوبى هو مصدر الخير ، ربنا عبر عن مصدر الخير بطوبى ، و الرسول ﷺ عبر عن كلمة طوبى عشان يقربها للأفهام ، أنها شجرة في الجنة ، يسير الراكب في ظلها ٥٠٠ عام ، لا يقطعها ، و في راوية ١٠٠ عام لا يقطعها ، مش مهم السنين ، المهم إن ده لفظ مجازي يُظهر إن (طوبى) دي هي أصل الخير ، كلمة ، كلمة ربنا عبر بها عن أصل الخير ، أصل الخير في الجنة ، و إحنا عارفين طبعاً إن خير الجنة بيفيض على المؤمنين في الدنيا ، عَرَفَها لهم ، مش ربنا قال عن الجنة (عَرَّفَها لهم) فلازم المؤمن عشان يخش/يدخل الجنة ، لازم يعرفها في الدنيا قبل الآخرة ، لازم تيجيله/تأتيه فيوض من نسائمها ، لازم تيجيله فيوض من (طوبى) ، لازم (طوبى) تِصَبّح عليه في الدنيا ، عشان لما تِصَبح عليه في الدنيا هيلاقيها في الآخرة ، هيلاقيها في الجنة ، إذاً (طوبى) هو مصدر الخير ، و لم تَرد في القرآن إلا في هذا الموضع ، عرفتوا يعني إيه (طوبى)؟؟ طوبى ، و نسمع عن كلمة تطويبات ، التطويبات يعني إيه؟ الخيرات أو التبريكات ، (طوبى) و وردت الكلمة دي في الكتاب المقدس ، طوبى تطويبات ، كما وردت في القرآن في إيه؟ في هذا الموضع من سورة الرعد ، (الذين آمنوا و عملوا الصالحات طوبى لهم و حسن مآب) (حُسن) حُسن يعني إيه؟ جمال ، و كمان حسن من إيه؟ من الإحسان ، إذاً مين اللي هيخش/هيدخل بقى إيه ، يلاقي طوبى و يِعَدِي معها في الجنات المتعاقبة؟؟ المُحسن ، صح كده؟ و الإحسان عرفنا إنه له أنواع كثيرة متعددة ، صح؟ ، (مآب) اللي هو إيه؟ مرجع ، مصير يعني ، (مآب) يعني هو المصير ، حسن مصير (حسن مآب) ، رجوع ، و ليه ربنا عبر عنه بالرجوع أو بالأوبة؟ لأن إحنا أصلاً من ذلك العالم ، إحنا أصلاً إيه؟؟ من عند ربنا سبحانه و تعالى ، صح كده؟ فإحنا راجعينله تاني ، (مآب) رجوعنا تاني لله ، مِنَّا و العياذ بالله ، من العالم و العياذ بالله إيه؟ يدخل جهنم ، و منهم من يدخل الجنة خالداً مُخلداً فيها ، خلود لا ينتهي ، مش إحنا عارفين كده ، و منهم اللي هيفنى ، على حسب مشيئة ربنا سبحانه و تعالى ، لكن ربنا عبر عن المصير بالمآب ، أي الرجوع ، الأوبة ، كأننا من ذلك العالم ، من عالم السماء .

{كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِيَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ} :

(كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم) ربنا هنا بيصف حال الرسول ، رسول الإسلام محمد ﷺ ، (كذلك أرسلناك في أمة) أمة إيه؟ هم أهل مكة و أهل الكتاب اللي كانوا موجودين وقتها ، في المنطقة دي ، (كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم) في أمم قبلها خلت و انتهت و قابلت مصيرها ، (قد خلت من قبلها أمم) إيه؟ (لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك) وظيفتك إيه ، تتلو ، تتلو ، تقرأ عليهم الوحي اللي إحنا نُعطيه لك و الحكمة اللي بيديهالك/نعطيها لك و بالتالي تزكيهم ، لمن طلب التزكية و أتى إليك خاشعاً خاضعاً متواضعاً ، (كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك و هم يكفرون بالرحمن) يكفرون بصفة الرحمن ، اللي هو إيه؟؟ الرحيم بكل عباده ، يعني رحمن يفيض صفة الرحمة على كل المخلوقات ، سواء أكانت مؤمنة أم كافرة ، فهنا إيه ، وصف عظيم جداً لله ، إن هو رحمن أي أن رحماته تتنزل على كل الموجودات ، الرسول نبي الرحمة ، لذلك سُمي نبي الرحمة ، أُرسِل لكي يُعَرِفنا على هذا الإله ، الرحمن ، طبعاً إحنا عارفين إن (الرحيم) إله الرحمات برضو بس للمؤمنين بس ، الرحيم هو فيض للمؤمنين فقط كما قال الإمام المهدي ﷺ ، لكن الرحمن هو فيض رحمة لكل الموجودات ، مش إحنا عارفين كده؟ طيب ، (و هم يكفرون بالرحمن) مين اللي بيكفروا بالرحمن؟ أهل مكة الوثنيين و كذلك وقتها أهل الكتاب ميعرفوش مين الرحمن ، ميعرفوش الرحمة ، لأنهم مثلثين كفرة مشركين ، كذلك اليهود حرفوا صفات الله عز و جل و حرفوا في تعاليم الأنبياء ، فمنعوا الرحمة عن أهلهم و عن أقوامهم و عن شعوبهم ، اللي يُحرف كلام الله ، يمنع الرحمة من الله عنهم بما كسبت أيديهم طبعاً ، (قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت و إليه متاب) عَرّفهم هنا ، ربنا بيقول له : يا محمد عَرّفهم بي ، عرفهم بالإله الحق ، الرحمن ده ، (قل هو ربي) ربي ، (لا إله إلا هو) توحيد هنا بقى ، لا إله إلا هو ، كلمة التوحيد ، (عليه توكلت) يعني كل شيء عندي وَكلته لله ، يعني أسلمته لله ، سَلمت نفسي لله ، سلمت حالي لله ، سلمت مصيري و مآبي و مآلي لله و بالتالي أنا تائب ، (و إليه متاب) زي ما هو إليه مآب هو أيضاً إليه متاب ، (متاب) يكون في الدنيا ، و (المآب) يكون في الآخرة ، صح كده؟ ، (عليه توكلت و إليه متاب) و مين أول التائبين؟؟ الرسول محمد ﷺ ، و مين أول التائبين في كل زمان؟؟ نبي الزمان ، أي نبي زمان هو أول التائبين ، و صفة التوبة و التائب ، إسم فاعل ، أول صفة بيتصف بها نبي الزمان ، إنه تائب ، يتوب لله عز و جل ، و ثم يتوب من تَبِعَه ، ثم يتوب من تَبِعَهُ لله عز و جل ، تمام كده؟ .

{وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِّلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ} :

(و لو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً و لا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة) الآية دي و إكمالها تصف نفسية مين؟ الكفار و المؤمنين ، يعني ربنا بيوصف لنا نفسية الكافر في بداية الآية و نفسية المؤمن ، يعني رغبات الكافر و رغبات المؤمن ، إزاي بقى؟؟ ربنا بيقولك إن الكافر ده دايماً بيميل للآيات المادية و بيحب يبقى يشوف فقرات ترفيهية ، يعني آيات مادية ، ليه؟ لأن هم فِهمهم سقيم ، بيقيسوا كل حاجة بالمادة ، بالقيمة الفيزيائية ، ميفهموش يعني إيه روح و روحانيات و نفس مَرضِيَّة ، ميعرفوش النفس المرضية ، فربنا بيوصف حالهم هنا و جدالهم و نفسيتهم و بيقول إيه ، كأن الكفار بيقولوا إيه : (و لو أن قرآناً سيرت به الجبال) يعني يا ريت القرآن اللي جاي به يا محمد بتسَيَّر به الجبال ، بتنقل به جبل من مكان لمكان ، (أو قطعت به الأرض) تخلينا/تجعلنا نطير من مكان لمكان على بساط الريح ، بسرعة يعني ، (أو كلم به الموتى) بتخلينا نكلم الأموات ، زي كده السحرة لما بيجيبوا كده بلورة و بيقولوا لك إيه : هنكلم الروح الفلانية أو الميت الفلاني هجيبهولك ، طبعاً شوية دجالين ، طبعاً ده دجل ، و شغل سحرة مجرمين ، بس هم بيفكروا كده الكفار : القرآن بتاعك ده هنستفيد منه إيه؟؟ عارف يا محمد لو كان القرآن بينقل الجبل من مكان لمكان أو بيخلينا نسافر بسرعة من مكان لمكان ، مثلاً نسافر من مكة لفلسطين في ثانية ، أو نكلم به آباءنا اللي ماتوا ، كان بقى ، كان له فايدة ، كنا هننظر له بعين الإحترام ، الكفرة بيقولوا كده ، يبقى ربنا هنا بيعبر عن الكفرة ، نفسيتهم إيه إتجاه القرآن ، (و لو أم قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) ربنا بيرد عليهم هنا و بيقول لهم إيه : (بل لله الأمر جميعاً) يعني ربنا مسيطر على كل حاجة ، ربنا مسيطر على كل حاجة ، كل شيء ، (أفلم ييأس الذين آمنوا) هنا بقى بيوصف وجدان المؤمنين إنهم نِفسُهُم العالم كله يبقى مؤمن زيهم و بيوصلوا لمرحلة اليأس إنهم يهدوا/يقومون بهداية الناس جميعاً لله ، يهدوا قلوبهم طبعاً يعني ، ممهدات الطريق لكل أحد ، الأنبياء و المؤمنين بيهدوا هداية الطريق ، لكن هداية القلب دي بإيد مين؟ بيد الله وفق إيه؟ وفق تصرف الكافر لو آمن أو إختار الإيمان ، لأن الإنسان مُخَير و بإختياره يكون فيما يليه مُسير ، مش إحنا عارفين كده؟ ، يبقى ربنا بيصف حال المؤمنين بقى (أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً) يعني ما أجي كده و أقول لكم عن نفسية المؤمنين ، اللي هي إيه؟ بيوصلوا مرحلة يأس من إن الناس كلها تؤمن ، طبعاً الناس عمرها ما تؤمن كلها ، لأن ربنا ذَمَّ الكثرة في القرآن و قال إن أكثر الناس ليسوا بمؤمنين ، (أفلم ييأس الذين آمنوا) يعني ماشوفتوش المؤمنين اللي هم يئسوا من الكفار إنهم يؤمنوا ، (أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً) ، (و لا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريباً من دارهم) بشؤم معصيتهم و بشؤم كفرهم ، إذاً الذنب و المعصية له شؤم و نحس يحل على الكفار و العصاة ، عليهم أو قريب منهم ، و القارعة اللي هي إيه : الإرتياع القوي ، قارعة : قاف قوة ، رعة ، رعة أي إرتياع ، خوف ، خوف قوي ، هي دي القارعة ، (أو تحل قريباً من دارهم) تحيط بأقاربهم يعني ، هم أو أقاربهم ، (حتى يأتي وعد الله) يعني كده كده شؤم المعصية ده نازل عليهم لغاية ما ييجي وعد ربنا بالساعة الكبرى أو الساعة الصغرى أو بساعة كل قوم ، نهاية كل قوم ، لأن نهاية القوم تُسمى ساعة ، و ساعة قريش كانت كم؟؟ عام ٨ هجرية ، فتح مكة ، هي دي كانت ساعة قريش ، عارفين كده طبعاً؟ ، (إن الله لا يخلف الميعاد) ربنا مواعيده ثابتة ، قدرية مُبرمة ، في مواعيد كده ، ساعات ، ربنا

حاططها في الكون ، ساعات اللي هي شمعات فيصلة على الطريق معنونة ، ساعات مؤقتة ، موقتة بزمان معين و محدد ، ربنا بيقول إيه (إنما نعد لهم عداً) ربنا بِيَعُد ، بِيَعُد مقدار معين ، ثابت عنده ، هو أعلم به ، ساعتها بقى بعد ما ينتهي العد ده ، يفور التنور ، تبدأ ساعة الصفر ، مش إحنا قلنا الكلام ده قبل كده .

{وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ} :

بعد كده ربنا بيعزي النبي ﷺ و بياخذ بخاطره ، بيجبر بخاطره ، (و لقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم) يعني مش هم بس اللي بيستهزؤا بك ، لا ، قبل كده الأنبياء كلهم تم الإستهزاء بهم ، فماتزعلش ، ماتاخدش على خاطرك ، ربنا هنا بيجبر بخاطر النبي ، (و لقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا) يعني صبرت عليهم ، و أعطيتهم فرصة ، (أمليت) يعني أعطيتهم فرصة ، و كذلك (أمليت) ملأت لهم العد بتاعهم ، ملأتلهم الميزان بتاعهم بالذنوب ، بذنوبهم طبعاً ، فأمليت لهم يعني أعطيتهم مُهلة للتوبة ، كذلك أمليت لهم أي جمعت كل معاصيهم و كفرهم و عدّيته/قمتُ بِعَده ، ليه؟ ، (فأمليت الذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب) إيه رأيك في عقابي؟؟ اللي إنتو شوفتوه على الكفار في الدنيا في الأمم السابقة ، طبعا و هذا يستلزم قراءة التاريخ لاننا مامورون بقراءة التاريخ قراءة صحيحة لاخذ العظة و العبرة ، (فكيف كان عقاب) و السؤال هنا في إشارات إيه ، خووف ، يعني بعث للخوف في قلوب المستمعين ، (فكيف كان عقاب) إيه رأيك في العقاب اللي انا عاقبتهم به في الدنيا؟؟ يعني خلي بالكم ، يعني إلتزموا و اتقوا الله و ارجعوا إليه ، و أطيعوا الله و الرسول و أولي الأمر منكم يعني أصحاب العلم الإلهي ، أصحاب العرفان الإلهي اللي هم الأولياء و الأتقياء و أصحاب مقام النبوة ، هم هؤلاء أولي الأمر ، مش الحُكام ، هذا هو التفسير الصحيح .

{أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِي الأَرْضِ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} :

(أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) ربنا بيصف نفسه هنا ، بيقول : أنا قائم على كل نفس بما كسبت ، يعني أنا عارف كل نفس بتعمل إيه و مابتعملش إيه ، عارف خفايا النفس ، عارف كل ورقة من أي شجرة سقطت إمتى و سقطت فين ، ربنا عليم حكيم دقيق ، (بما كسبت) اللي هي عَمَلَت ، فَعَلَت يعني ، أو وضعت في ميزانها إما بِشَرٍ أو بخير ، (و جعلوا لله شركاء قل سموهم) يعني ربنا هو أعلم بهم و مع ذلك يتخذوا شركاء معه ، يتخذوا شركاء معه ، مع الله عز و جل ، ربنا هنا بقى بيقول للكفار إيه (قل سموهم) يعني انطقوا أسماءهم لو تقدروا يوم القيامة ، انطقوا أسماءهم لو تقدروا يوم القيامة ، (قل سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من

القـول) يعنـي إنتـو هتقولـوا لربنـا الحاجـات اللـي مـش عارفهـا يعنـي فـي الأرض ، (أم بظـاهر مـن القـول) يعنـي هتكـذبوا علـى ربنـا ، إنتـو تجـرؤا إن إنتـو تقولـوا إن ربنـا مـايعرفش حاجـة أو فـي حاجـات مايعرفهـاش؟؟ ربنـا بيسـتنكر ، بيسـأل سـؤال اسـتنكاري ، (أم تنبئونـه بمـا لا يعلـم فـي الأرض أم بظـاهر مـن القـول) يعنـي بتقولـوا حاجـات ظـاهرة تكـذبوا عليـه و علـى أسـاس إن هـو مـايعرفش خفايـاكم و خبايـاكم و بـواطنكم ، ده المعنـى ، بيبكّـت الكفـار فـي الـدنيا و الآخـرة ، (أم تنبئونـه) تنبئـون الله عـز و جـل (بمـا لا يعلـم فـي الأرض أم بظـاهر مـن القـول) ، (بـل زيـن للـذين كفـروا مكـرهم) زيـن للـذين كفـروا مكـرهم فـي الـدنيا ، الشـيطان هـو الـذي زيـن لهـم هـذا المكـر ، (و صَـدوا عـن السـبيل) دي قـراءة صـحيحة ، و كـذلك (وصُـدوا عـن السـبيل) أيضـاً قـراءة صـحيحة ، صَـدوا أي صـدوا المـؤمنين ، حـاولوا يصـدوا المـؤمنين أو يصـدوا النـاس عـن الإيمـان ، و كـذلك (و صُـدوا عـن السـبيل) أي بمـا كسـبت أيـديهم و بمـا كسـبت ألسـنتهم و نفوسـهم و قلـوبهم ، فـتم الصـد عـن سـبيل الله بهـذه الأفعـال ، بشـؤم تلـك المعاصـي ، (و مـن يضـلل الله فمـا لـه مـن هـاد) اللـي ربنـا بيضـله نتيجـة إختيـاره طبعـاً (فمـا لـه مـن هـاد) مـش هتقـدر تهديـه يـا مـؤمن أو يـا نبـي فبتـالي إيـه ، ماتيأسـش ، ماتحسـش باليـأس (أفلـم ييـأس الـذين أمنـوا أن لـو يشـاء الله لهـدى النـاس جميعـاً) فهنـا ده عـزاء و تسـلية للمـؤمنين و الأنبيـاء ، مـاتزعلش ، مصـير الكفـار نتيجـة إختيـارهم هـم ، هـم اخـذوا فرصـتهم و ربنـا لا يظلـم أحـداً (و مـا ربـك بظلام للعبيد) (و لا يظلم ربك أحداً) تمام كده ، دي قاعدة معروفة .

{لَّهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ} :

(لهـم عـذاب فـي الحيـاة الـدنيا و لعـذاب الآخـرة أشـق) الكفـار بيتعـذبوا بأعمـالهم فـي الـدنيا ، دايمـاً كـده ، بتلاقـيهم فـي عـذاب ألـيم فـي الـدنيا ، عـذاب نفسـي ألـيم ، (و لعـذاب الآخـرة أشـق) عـذاب الآخـرة أشـد ، أشـق يعنـي أكثـر مشـقة ، أكثـر مشـقة و عـذاباً ، (و مـا لهـم مـن الله مـن واق) محـدش يقـدر يمنـع عـذابهم مـن الله ، يعنـي محـدش يقـدر يوقـف أمـام ربنـا و يتحـداه فيمنـع العـذاب عـن الكفـار ، أبـداً ، محـدش يقـدر يَقِـيهم مـن الله عـز و جـل ، فلـذلك يجـب إن إحنـا نتحلـى بإيـه؟؟ بـالتقوى ، أي نجعـل بيننـا و بـين عـذاب الله وقايـة ، صـح؟ يبقـى إيـه هـو اللـي بيقينـا مـن عـذاب الله؟؟ التقـوى ، هـي دي الحاجـة الوحيـدة اللـي تعملـك وقايـة مـن عـذاب الله ، طبعـاً بالإضـافة لرحمـة الله عـز و جـل ، و إسـتدرار رحمتـه سبحانه و تعالى .

• و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- كمـان (أفلـم ييـأس الـذين آمنـوا) فـي قـراءة أخـرى معناهـا أو صـحيحة : (أفلـم يَتَبَـيَّن الـذين آمنـوا أن لـو يشـاء الله لهـدى النـاس جميعـاً) ، كـذلك (أفلـم ييـأس) كـذلك (أفلـم يتبـين) دي قراءة صحيحة أخرى .

- كـذلك لمـا نقـول إن كفـار قـريش الـوثنيين ميعرفـوش الـرحمن ، دي عارفينهـا لأنهـم كفـار أصـلاً وثنيـين ، طيـب ، اليهـود و النصـارى مـايعرفوش الـرحمن إزاي؟؟ لأن

النصارى المجرمين بيقولوا إيه؟ إن الإنسان بيرث الخطيئة ، حتى لو هو مولود طفل كده صغنن ، هو يبقى عليه خطيئة برضو ، يبقى حد يقول كده؟!!! ده ظلم ، ظلم لله عز و جل ، و إتهام لله بالظلم ، هيحمل طفل صغير مولود خطيئة!!! هااه!! يبقى هو إيه مُخطئ من صُغره الطفل ده ، يبقى ربنا عندهم مش رحمن و لا حاجة ، مابيرحمش حد ، كذلك اليهود بيقولوا : إحنا شعب الله المختار و كل الشعوب التانية دي ماتستحقش رحمة ربنا ، فعقيدتهم كده ، فهؤلاء مايعرفوش الرحمن ، إذاً هم هؤلاء ماعرفوش الرحمن من خلال التحريف في صفات الله عز و جل و إتهام الله بالكذب و إتهام الله إتهامات كاذبة ، إن هو إيه؟؟ غير رحيم ، و كذلك الوثنيين كفار قريش مايعرفوش الرحمن ، لأن هم أصلاً وثنيين ، لم يعرفوا التوحيد ، فهمتوا يعني إيه بقى إن دول/هؤلاء مايعرفوش الرحمن سواء أكانوا وثنيين أو أهل الكتاب ، لأن النبي أُرسل لهم جميعاً ، أُرسل للوثنيين و أُرسل لأهل للكتاب ، صح كده؟؟ لأن الشعوب ساعتها أو المنطقة ساعتها كانت منطقة مختلطة ما بينهما الإتنين ، ربنا أرسله للإتنين ، و بالتالي العالم كله .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

___

درس القرآن و تفسير الوجه الأخير من الرعد .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه السادس و الأخير من أوجه سورة الرعد ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس و الأخير من أوجه سورة الرعد ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة قريش ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ} :

(مثل الجنة التي وعد المتقون) ربنا هنا بيصف الجنة ، بيحفز المؤمنين و بيحفز الطالبين للجنة ، بيحفزهم للعمل عشان يحصلوا عليها ، و أول العمل هو الإيمان ، الإعتقاد ، أول العمل : الإعتقاد ، (مثل الجنة التي وعد المتقون) المتقون الذين جعلوا بينهم و بين عذاب الله وقاية ، عاملة إزاي ، تقريباً ، هنا تمثيل ، تقريب للصورة ، تقريب للصورة عشان أذهاننا البسيطة تحاول تفهمها فتتحفز لها لكي تطلبها فتسكنها ، (تجري من تحتها الأنهار) أنهار كثيرة جداً بتجري في أرض هذه الجنة ، (تجري من تحتها الأنهار) يعني في الباكجراوند background أو الأرض بتاعت الجنة دي ، أنهار كثيرة جداً بتجري فيها ، في كل الإتجاهات ، و إيه تاني؟ (أُكلها) يعني ثمار الجنة دي و النعيم اللي بيؤكل فيها ، كان بقى من ثمار نباتي أو فواكه أو لحوم أو أي متعة أخرى تؤكل ، (أُكلها دائم) دائم يعني مايجيش مثلاً وقت كده و نلاقي في عجز أو نقص ، و نقول مثلاً استنوا أسبوع عبال ما تتوفر ، لا ، طول ما هم قاعدين في الجنة ، سواء كان الجلوس هنا دائم أو مؤقت الأكل دائم ، و إيه تاني؟ الظل ، ظل الأشجار ، ظل الثمار و الأشجار دائم ، يعني مفيش عندهم خريف ، الجنة مفيهاش خريف ، الجنة ربيع ، الجنة على طول ربيع ، فبالتالي الأوراق دايماً يانعة ، خضراء ، و الثمار نضرة ، ناضجة ، و الزهور مزهرة و الورود متفتحة ، دائماً كده ، ربيع في ربيع ، (تلك عقبى الذين اتقوا) عقبى اللي هو إيه؟ العاقبة ، المصير ، النهاية ، المصير اللي هو إيه؟ حقيقة الشيء ، حقيقة الأمر إحنا قلناها قبل كده إيه؟ اللي هو إيه؟ الخاتمة أو المصير ، فعقبى الذين اتقوا هي الجنة الجميلة دي ، حقيقة مآلهم ، طيب ، عقبى الكافرين إيه بقى؟ اللي هم آذوا الأنبياء و كفروا بهم؟ النار ، ليه بقى؟ لأن الواحد لما يشوف في الدنيا دي ناس ، بيشوف ناس لينة العريكة يعني ناس طيبة ، و بيشوف ناس إيه؟ يعني مرة كده و مرة كده ، و بيشوف ناس لا ، ماينفعش معهم إلا النار ، هي كده ، لا يستحقون إلا النار ، لأنهم خبثاء ، خبثاء الظاهر و الطوية ، ماينفعش ، ماينفعش يتمهدوا و لا ينظفوا إلا بالنار ، شوفوا أد/قد إيه هم خبثاء؟؟ عشان كده ربنا عمل النار ، فربنا عمل النار إيه؟ لحاجة الكفار لها ، الكفار يحتاجون النار ، لكي يتطهروا و يبقوا إيه؟ سهلين كده و لينين و طيبين ، حقيقي!

—

{وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ} :

(و الذين أتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك) يا سلام ، سيدنا محمد ﷺ كان من الطائفة الموحدة ، زي ما إحنا كده ، إحنا مسلمين أحمديين ، إحنا الطائفة الموحدة اللي تعرف الإسلام على حق ، بقايا الإيمان الحقيقي موجودة في الأحمدية و بالأخص

في اليوسفيين ، المسيح الموعود ﷺ ربنا بعثه مصداق إيه؟ لنبوءات النبي ﷺ ، النبي بتاعنا بقى ، الرسول ﷺ كان من الطائفة الموحدة الإبيونية ، اللي كان منها خديجة و ورقة بن نوفل و آخرين ، (و الذين أتيناهم الكتاب) يعني إيه؟ الرسالة ، قبل إيه؟ سيدنا محمد ﷺ ، اللي هم مين؟ في الشرق الأوسط ، اللي هم المنطقة بتاعتنا ، تمام؟ اللي هم بني إسرائيل ، (يفرحون بما أنزل إليك) مبسوطين إن إنت أُنزل إليك الناموس اللي وعِد يأتي مَثيل موسى ، كما قال له ورقة بن نوفل ، مش كده في نبوءة في التوراة عن النبي ﷺ ((أُخرج لهم من بين إخوتهم مثيل لك ، و أجعل كلامي في فمه)) صح كده؟ آآه ، سيدنا محمد ﷺ ، هو اللي انطبقت عليه النبوءة ، (و من الأحزاب) طبعاً بني إسرائيل كانوا طوائف كثيرة ، طوائف كثيرة ، زي ما المسلمين دلوقتي طوائف كثيرة ، (و من الأحزاب من ينكر بعضه) في طوائف بينكروا الكلام اللي إنت بتقوله عن وحدانية الله ، و إن عيسى نبي ، و إن إنت يا محمد جاي/أتيت بالشريعة الأخيرة ، في ناس بتنكر الكلام ده ، و في ناس موافقاك اللي هم فرحوا ، اللي هم الموحدين ، بقايا الموحدين ، (قل إنما أمرت أن أعبد الله و لا أشرك به) أول حاجة تقولها لهم : التوحيد ، أعبد ربنا الواحد ، و لا أشرك به شيئاً ، زي الصراط المستقيم كده ، سيف ، النبي إيه؟ سيف ، أي نبي هو إيه؟ سيف ، سواء بقى السيف ده كان مادي أو معنوي ، أو معنوي بس ، بس كل نبي لازم يكون سيف معنوي الأول ، سيف ، كلمة حق ، النبي هو عبارة عن كلمة حق ، كلمة حق ، ليه؟ لأن النبي ده هو خارج من فم الله ، هو كلمة خرجت من فم الله ، و الله هو إيه؟ الحق ؛ إسم من أسماء الله ، إذاً النبي هو كلمة حق ، و كلمة الحق بتبقى إيه؟ سيف ، صح كده؟ إنتو عارفين إن راية المسيح الموعود ﷺ عليها سيف ، و عليها كلمة التوحيد ، و عليها منارة المسيح الموعود ﷺ ، (قل إنما أمرت أن أعبد الله و لا أشرك به) آآه بعد كده إيه ، لما أأمر بالتوحيد ، أعمل إيه بقى ، و أنهى عن الشرك ، أأمر بالتوحيد و أنهى عن الشرك ، أعمل إيه؟؟ (إليه أدعو و إليه مآب) أدعو إلى ربنا يعني أعَرَف الناس بوجه الله ، أحاول أكمل وجهه عندهم ، زي ما كده القمر وجهه بيكتمل ، أحاول أكمل الصورة الحقيقة عن صفات الله عز و جل عند الناس ، (إليه أدعو و إليه مآب) أنا بعمل إيه؟ بدعو إلى الله عز و جل عشان صورته تكتمل عند الناس ، يعني الناس تتعرف عليه ، هي دي وظيفة الأنبياء ، إن الناس تتعرف على مين؟ على الله ، تتعرف على الله عز و جل ، تتعرف عليه ، و بعدين ، المحفز لي إيه؟؟ (و إليه مآب) أنا كده كده راجعله ، فعلشان إيه ، ما أبقاش مكسوف قدامه ، فلازم أجهد و أعمل بجهد لكي أُعَرف الناس على الله ، (و إليه مآب) يبقى أنا كده إيه؟ رايحله رايحله ، أهو (قل إنما أمرت أن أعبد الله و لا أشرك به إليه أدعو) و بعدين بقى الحافز العظيم اللي بيحركني (و إليه مآب) أنا كده كده راجعله ، صح؟ .

—

{وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ وَاقٍ} :

(و كذلك أنزلناه حكماً عربياً) القرآن ده حُكم ، مهمين ، (عربياً) مُعرب ، لغة العرب ، باللغة الإلهامية ، ربنا جعل اللغة العربية لغة إلهامية ، و أي كلمة في أي لغة تانية ، ربنا عربها في القرآن أو نطقها ، جعل نطقها عربي بشكل معين ، يبقى ربنا أفاض

علـى الكلمـة دي مـن صـفات اللغـة العربيـة و مـن إلهـام معـاني أصـوات اللغـة العربيـة ، حتـى و لـو كانـت أصـل الكلمـة مـش عربـي ، سـرياني مـثلاً ، عِبـري ، المهـم مـا دامـت تعربـت يبقـى أخـذت مـن فيـوض اللغـة العربيـة ، يعنـي أخـذت مـن معـاني أصـوات الحـروف العربيـة ، ربنـا حـط فيهـا معـاني بطريقـة أو بـأخرى ، إنـت تكتشـفها لمـا تتأمـل القـرآن الكـريم ، (و كـذلك أنزلنـاه حكمـاً عربيـاً) المهـيمن مـين؟ القـرآن ، حَكـم ، حَكـم ، مهـيمن ، (و لـئن اتبعـت أهـواءهم بعـد مـا جـاءك مـن العلـم مـا لـك مـن الله مـن ولـي و لا واق) يبقـى العلـم الحقيقـي و الـوحي الحقيقـي و الحَكـم الحقيقـي و الهيمنـة الحقيقيـة و الفَصـل الحقيقـي هـو إيـه؟؟ القـرآن الكـريم ، و بعـد كـده ربنـا بيحـذر النبـي و كـل نبـي (و لـئن اتبعـت أهـواءهم بعـد مـا جـاءك مـن العلـم) الأهـواء بقـى إيـه؟ الضـلالات و البـدعات المخالفـة للتوحيـد ، لـو إنـت مِلـتَ إلـى أهـواءهم بعـد مـا جـاءك مـن العلـم الحقيقـي ده ، آآه (مـا لـك مـن الله مـن ولـي و لا واق) ربنـا هيرفـع نصـرته عنـك ، و مـش هيجيلـك مـن الله إيـه؟ (ولـي) يعنـي نصـير (و لا واق) و لا حـامي ، يعنـي مـش هيجيلـك مـن الله ناصـر ، ملائكـة تنصـرك أو ملائكـة تحميـك ، تقيـك ، خـلاص؟ يعنـي ربنـا هيرفـع حمايتـه عنـك و نصـرته لـو اتبعـت أهـواء المشـركين ، و المشـركين هـؤلاء فـي كـل مكـان و زمـان و فـي كل إيه؟ و في كل الأديان .

{وَلَقَـدْ أَرْسَـلْنَا رُسُـلاً مِّـن قَبْلِـكَ وَجَعَلْنَـا لَهُـمْ أَزْوَاجًـا وَذُرِّيَّـةً وَمَـا كَـانَ لِرَسُـولٍ أَن يَـأْتِيَ بِآيَـةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ} :

(و لقـد أرسـلنا رسـلاً مـن قبلـك و جعلنـا لهـم أزواجـاً و ذريـة) ربنـا بيقـول إن البعـث ده أمـر طبيعـي يحـدث فـي هـذا الكـون ، ليـه بقـى؟ لأن ربنـا عنـده أم الكتـاب ، يعنـي إيـه؟ سُـنة البعـث دي سُـنة جاريـة إلـى قيـام السـاعة ، ليـه؟ لأن ربنـا عنـده أم الكتـاب ، يعنـي إيـه؟ (أم الكتـاب) أم يعنـي مهـد و أصـل ، الكتـاب يعنـي الرسـالة ، أصـل الرسـالة عنـد الله ، فـاللي عنـده أصـل الرسـالة لازم يبعـت رسـالة كـل زمـان ، صـح؟ هـو ده المعنـى الحقيقـي لأم الكتـاب ، اللـي هـو أصـل البعـث ، مهـد البعـث ، تمـام كـده؟ ، (و لقـد أرسـلنا رسـلاً مـن قبلـك و جعلنـا لهـم أزواجـاً و ذريـة) يعنـي الرسـل هـؤلاء بشـر ، بيتزوجـوا و ينجبـوا ، صـح كـده؟ ، (و مـا كـان لرسـول أن يـأتي بآيـة إلا بـإذن الله) الكفـار اللـي بيطلبـوا آيـات ماديـة ، مايسـتعجلوش ، و يجـب أن يتـأدبوا مـع الأنبيـاء ، ليـه؟ لأن الآيـة الماديـة بيـد الله عـز و جـل ، يُعطيهـا متـى شـاء و لمـن شـاء ، (لكـل أجـل كتـاب) يعنـي لكـل آيـة معاد/ميعـاد ، و لكـل نهايـة معـاد ، يعنـي إيـه؟ وقـت محـدد ، (لكـل أجـل كتـاب) كـذلك لكـل زمـان رسـالة ، (لكـل أجـل) أي لكـل زمـان ، (كتـاب) أي رسـالة ، يعنـي ده دليـل أن البعـث مسـتمر ، (لكـل أجـل كتـاب) زي مـا إحنـا بنقـول كـده بالعاميـة : ((كـل عصـر و لـه أدانـه)) ، هنـا ربنـا بيقولـه (لكـل أجـل كتـاب) كـل زمـن لـه الرسـالة بتاعتـه ، لـه رسـالة ، لـه بعـث ، دي حقيقـة مفـروغ منهـا ، ربنـا بيأكـد عليهـا دايمـاً فـي القـرآن ، إزاي إحنـا إيـه أو المسـلمين لـم يلتفتـوا إلـى هـذه المعـاني و يفهموهـا ، مـين اللـي فَهمنـا؟؟ المسـيح الموعـود ﷺ ، هـو اللـي فهمنـا خبايـا القـرآن ، لأنـه هـو لـيس بيننـا و بينـه حجـاب ، يعنـي كتبـه واضـحة و كتبـه يقينيـة ، لـيس فيهـا شـك ، فبالتـالي لـيس بيننـا و بينـه حجـاب ، لكـن الأحاديـث النبويـة عـن الرسـول ﷺ؟؟ لا ، بيننـا و بينهـا حُجـب كثيـرة ؛ حُجـب التـاريخ ، حُجـب الكـذابين ، حُجـب الأهـواء ، حُجـب الوضـع و هكـذا ، فبالتـالي مـين اللـي نصـر الإسـلام و نصـر القـرآن؟؟

المسيح الموعود ﷺ و ده بنص نبوءات النبي ﷺ ، يبقى المسيح الموعود ﷺ ده صَمام أو صِمام الأمان للأجيال و للمجتمعات ، صمام الأمان ، تبقى مستريح كده و مطمن ، أي حاجة ترجع لكتب المسيح الموعود ﷺ و قواعده في تفسير القرآن ، تِفهم ، تبقى مطمن/مطمئن كده و مطمن على نفسك و على ذريتك و على مجتمعك و على المؤمنين ، عارف إنهم لن يضلوا طالما تمسكوا بكتاب الله و دعوة المسيح الموعود ﷺ اللي هي أصل دعوة الرسول ﷺ ، دعوة المسيح الموعود ﷺ هي أصلاً إيه؟ هي دعوة الرسول ﷺ ، لذلك النبي ﷺ قال لنا لازم نبايعه ، لازم نتمسك به ، لازم نبحث عنه ، و نحترمه و نُقَدِره و ندافع عنه ، صح؟ ، (لكل أجل كتاب) لكل زمان بعث و رسالة .

—

{يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ} :

(يمحو الله ما يشاء و يثبت) مبدأ إلهي ، على حسب إرادة ربنا و كذلك على حسب إرادة العباد ، إزاي؟ ربنا بيقدر الأقدار ، منها اللي يكون مُبرم ، و منها مايكونشي مُبرم ، كذلك الأقدار تتغير بالدعاء ، صح كده؟ ، الأقدار تتغير بالدعاء ، كذلك الأقدار بتتغير بفعل البشر ، لما بيختار إختيار هيكون مُسير في فعل بعد الإختيار ده ، فالقدر برضو بيتغير فيمحو الله ما يشاء و يثبت ، إذاً (يمحو الله ما يشاء و يثبت) على حسب إرادته سبحانه و تعالى و على حسب إرادة البشر برضو ، لأن الإنسان مُخَيَّر و بإختياره يكون فيما يليه مُسَيَّر في سلسلة من التخييرات و التسييرات ، صح؟ فبالتالي بناءً على المبدأ ده ، ربنا بِيغَيَّر الأقدار من حين لآخر ، و من زمن لآخر ، و من وقت لآخر ، و من مكان لآخر ، كذلك إرادة ربنا سبحانه و تعالى و ما يرتئيه و ما يراه الصالح لعباده ، بُناءً عليه بيغير الأقدار المرسومة ، تمام ، (و عنده أم الكتاب) ربنا عنده أصل الرسالات ، و مهد الرسالات و مهد البعث ، (أم) يعني أصل ، مهد ، (الكتاب) الرسالة .

—

{وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ} :

يعني مايهمكش سواء الكفار اللي إنت شايفهم معاندين اتهزموا أو لم ينهزموا بعد ، مالكش دعوة ، إنت وظيفتك تبلغ ، تبلغ ، مصيرهم بقى ، ده بإيد ربنا سبحانه و تعالى في الدنيا و الآخرة ، يعني إنت بَلَغ ، ماتنتظرش إن هم ينهزموا أو ماتنتظرش إنك ترى هزيمتهم ، إنت مُبَلِغ ، طبعاً الآية دي عشان يريح النبي ، يريح قلبه ، يريح النبي و يريح قلبه و يريح قلب كل نبي ، (و إن ما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك) يعني بعض الهزائم اللي هم موعودين بها هتشوفها و بعضها لسى متأجل ، ممكن بعدين أو بعد وفاتك ، (فإنما عليك البلاغ) بَلَغ و بس ، (و علينا الحساب) إحنا اللي هنحاسبهم و هنوقع بهم العذاب في الدنيا و الآخرة ، و ده دليل من أدلة وجود

ربنا ، اللي هو إيه؟ الثواب و العقاب في الدنيا قبل الآخرة ، صح كده؟ مش إحنا قلنا ده الدليل الرابع على وجود الله .

{أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ} :

(أولم يروا أنَّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) الآية دي لها معنيين ، معنى ظاهري و معنى مادي ، قصدي معنى باطني و معنى ظاهري ، المعنى الباطني اللي هو إيه : الكفار هؤلاء ماتعظوش من الأمم السابقة و عرفوا إن أرض الكفار دايماً بتنقص من أطرافها ، دايماً بيؤكلوا يوماً بعد يوم حتى ينتهوا ، ده المعنى ، و المعنى الظاهر بقى (أولم يروا أنَّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) أي واحد واقف على مرفأ من المرافيء ، ميناء من الموانيء يعني ، و شايف السفن من بعيد ماشية ، سابت المرفأ و ماشية في الأفق ، مش بيشوف كده إن السفن دي بتهبط حتى تختفي ، تهبط لأسفل حتى تختفي ، (أولم يروا أنَّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) ده مش دليل إن الأرض كروية ، صح؟ الأرض كروية ، أهو ربنا معطي هنا قرينة ، و ربنا قال عن الأرض دحاها ، و الدحي هو التكوير ، البيضة في القرى مثلاً يقولوا عليها دحية ، دحية يعني إيه؟ مكورة زي البيضة كده ، الكرة الأرضية هي بيضاوية ، (أولم يروا أنَّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) ده دليل على قدرة ربنا سبحانه و تعالى ، (و الله يحكم لا معقب لحكمه) ربنا هو الحَكم ، (لا معقب لحكمه) يعني محدش يستأنف على الحُكم بتاعه ، لأنه حُكم على بصيرة و على بينة و على خبايا النفوس ، القاضي في الدنيا مايشوفش الخبايا في النفوس ، مايعرفش الخبايا ، دي الظواهر بس ، و ممكن القاضي يتخدع ، ممكن القاضي يتخدع ، لكن ربنا قاضي القضاة ، أبداً لا يُخدع ، ليه؟ لأنه مُطلع على الخفايا ، شايف الخفايا ، شايف النيات ، شايف إيه الباطن ، إيه هو ، لذلك الدين دين باطني ، شايف الخفايا فمحدش يقدر يخدع ربنا ، فهو بيحكم ، لا معقب لحكمه ، حُكم نهائي ، مفيش إستئناف لأنه عارف ، عارف الخبايا ، محدش يقدر يهرب من ربنا و لا يضحك عليه ، (و هو سريع الحساب) وصف لربنا سبحانه و تعالى (سريع الحساب) ، حسابه سريع ، عدالة ناجزة .

{وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ} :

(و قد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعاً) كل قوم نبي مكروا بالنبي و كفروا به ، و قاموا بتشويه صورته و صدوا الناس عنه ، و بعد المكر ده؟ مانفعهمش بحاجة ، (فلله المكر جميعاً) ، (فلله المكر جميعاً) ربنا هنا بيفتخر ، إن هو إيه؟ يستطيع أن يُسيطر على الماكرين هؤلاء و يخدعهم و يمكر بهم ، و يُنزل بهم الهزائم المتتالية ، ليه؟ لأنهم كفار ماكرين خبيثي الطوية ، (فلله المكر جميعاً) ربنا محيط ، كل مكركم

دول ، كل مكر للكفار دول/هؤلاء ، ربنا محيط به (فلله المكر جميعاً) يعني عنده علم المكر جميعاً ده ، كل المكر ده ، ربنا عارفه ، و عارف أصله إيه و فصله إيه ، و أوله إيه و نهايته إيه ، مسيطر مهيمن مُحيط ، (يعلم ما تكسب كل نفس) أهو كل نفس يعرف هي بتعمل إيه بالزبط في السر و في العلن ، مش محتاج بقى شهود ، مش محتاج أدلة ، مش محتاج قرائن ، صح؟ و مع ذلك ربنا بيخلي الأعضاء تشهد على الإنسان و تتكلم ، (و سيعلم الكفار لمن عقبى الدار) الكفار هيعرفوا ، آاه ، هيعرفوا النصر لمين ، (عقبى الدار) عقبى الدار للمؤمنين و للموحدين في الدنيا و الآخرة .

—

{وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ} :

(و يقول الذين كفروا لست مرسلاً) مع كل نبي (لست مرسلاً) يعني إنت مين إنت؟؟ إنت أحسن مننا في إيه؟؟؟ إنت واحد زينا ، صح؟ بتاكل و بتشرب ، صح؟؟ مين إنت؟؟ هي دي نفسية الكفار دايماً ، (قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم) إسألوا الشاهد ، مش إحنا دايماً كنا بنقول كده ، إسألوا الشاهد ، مين الشاهد؟؟ الله هو الشاهد ، إسألوه هيجيبكم ، إسألوه هيُجِبُكم ، سيجيبكم ، إسألوا الشاهد ، إسألوا الله عن هذا النبي ، هيقول لكم ، (قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم) و مين تاني؟؟ (و من عنده علم الكتاب) ، (و من عنده علم الكتاب) لها معنيين ، يعني الله شهيد ، شاهد بيني و بينكم ، و أيضاً من صفاته إيه؟ عنده علم الكتاب ، علم الرسالة ، وحي الرسالة ، علم يعني وحي ، الكتاب أي الرسالة ، إسألوا الله ، اللي هي صفاته إيه؟ شهيد ، الشاهد ، و عنده علم الكتاب ، من صفاته التانية : إن هو عنده علم الكتاب ، كذلك (و من عنده علم الكتاب) اللي هم أهل الكتاب ، اللي هم إيه؟ اليهود و النصارى ، عندهم خلفية و تجربة مع الأنبياء فإسألوهم ، طبعاً الخطاب هنا لكفار قريش اللي هم الوثنيين ، ماشي؟؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبيــاء عهــد محمــد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

تمّ بحمد الله تعالى .